روناهي
عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
(المكتب الرئيسي: ٠٣٨٣٧٤١٩٦ (قامشلو - حي الهري، طريق عامودا شارع روناهي الفرعي))

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

هيئة التربية والتعليم:
العمل جارٍ على تلبية حاجة المدارس من الكتب

أتى تغيير المناهج إلى تأخر توزيع الكتب الجديدة للعام الدراسي الحالي في بعض المدارس. وأكدت هيئة التربية والتعليم في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا أنّه سيتمّ توزيع الكتب المتبقية خلال فترة قصيرة.

في الرابع عشر من أيلول الماضي انطلق العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ في إقليم شمال وشرق سوريا. وشمل المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية في ثلاثة آلاف و٦٤٧ مدرسة. وبلغ عدد الطلبة المسجلين عند انطلاقه ٧١٣ ألفاً و٥٥٤ طالباً وطالبة. ومع تواصل حركة النزوح إلى المنطقة وازدياد الإقبال على التعليم، استمر تسجيل الطلبة خلال الأسابيع اللاحقة، ليرتفع العدد الإجمالي إلى ٨١٠ آلاف طالب وطالبة.

وجّهّز هيئة المناهج في الإقليم الكتب سنوياً وفق الحاجة، وتوزعها على المدارس. لكنّ عملية إعداد الكتب تتأخر أحياناً بسبب الوضع المتغير بسبب النزوح وغيره.

وبدأت مؤسسة المناهج تغيير مناهج عام ٢٠٢٤، حيث سيتم تغيير المناهج الدراسية من الصف الأول الابتدائي وحتى الثالث الثانوي (البكالوريا) بحسب البرنامج. وقُسّمت عملية التغيير إلى ثلاث مراحل. شملت الأولى منه، تغيير مناهج الصفوف الأول والرابع والسابع والعاشر، والمرحلة الثانية مناهج صفوف الثاني والخامس والثامن والحادي عشر. وقد أُجِّزت المرحلتين الأولى والثانية وجرى توزيع الكتب الجديدة.

فيما تشمل المرحلة الثالثة تغيير مناهج الصف الثالث والسادس والتاسع والثالث الثانوي، ومن المرتقب إنجازها خلال العام الدراسي المقبل (٢٠٢٦-٢٠٢٧).

الانتهاء من تغيير المناهج لكن طباعتها تأخرت

وبحسب المعلومات التي حصلنا عليها من هيئة التربية والتعليم، تُرسل الكتب إلى المطابع في شهر أيار من كل عام. ويعتمد عدد الكتب على أعداد الطلبة، إذ كان من المطلوب هذا العام توزيع أربع ملايين و٢٠٠ ألف كتاب.

وتُطبع الكتب في ثماني مطابع في الإقليم، لكن نظراً لعملية تغيير المناهج التي دخلت هذا العام مرحلتها الثانية، وإعداد مناهج جديدة للمدارس في المناطق التي انضمت الى مناطق الإدارة الذاتية حديثاً، تأخر إرسال الكتب إلى المطابع هذا العام إلى شهر تموز.

ولم تكتمل طباعة الكتب في الوقت المحدد، بسبب زيادة العدد المطلوب وتأخر إرسال النسخ للطباعة. وبالتالي تأخر توزيع الكتب في بعض المدارس. وكشف الإداريون في هيئة التربية والتعليم عن أنّ الانتهاء من الطباعة سيكون خلال عشرة أيام، إذ لم يتبقَّ منها سوى قسم بسيط. وبعدها يجري التوزيع.

وكالة أنباء هاوار

افتتاح مشفى الشعب في قامشلو

قامشلو/ ملاك علي · افتتحت هيئة الصحة في مقاطعة الجزيرة صباح الأربعاء، الخامس من تشرين الثاني الجاري، مشفى الشعب في مدينة قامشلو، بحضور ممثلين عن المؤسسات المدنية والإدارية، وعدد من الشخصيات الرسمية والكوادر الطبية.

استُهلت مراسم الافتتاح بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء الذين ضحّوا بأرواحهم في سبيل حرية وكرامة الشعب، تلا ذلك كلمات أُلقيت باسم الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا، ومجلس عوائل الشهداء، وإدارة المشفى. فأكدت الكلمات أهمية المشروع في دعم القطاع الصحي، وتعزيز الخدمات الطبية المقدمة للأهالي، وترسيخ مبدأ الخدمة المجتمعية والمسؤولية الإنسانية.

ويضم مشفى الشعب بنية طبية متكاملة تشمل ١٢ قسماً طبياً متخصصاً ويعمل فيه أكثر من ٢٥٠ من الكوادر الطبية والإدارية، بينهم ٦٠ طبيباً مختصاً و٥٠ طبيباً في الطب العام، فيما تبلغ سعة المشفى ٢٥٠ سريراً؛ ما يجعله من أكبر المراكز الصحية في المنطقة.

وتشمل أقسام المشفى «غسيل الكلى، والحروق، والجراحة العامة، والداخلية، وتفتيت الحصى، والأشعة (الطبقي والرنين المغناطيسي)، والعيادات الخارجية، والإسعاف والعناية المشددة» إلى جانب تجهيزات طبية حديثة تواكب التطورات العالمية في المجال الطبي.

وأكدت هيئة الصحة خلال الافتتاح، أن افتتاح مشفى الشعب يمثل خطوة نوعية في تطوير البنية الصحية في مقاطعة الجزيرة، ويسهم في توفير الرعاية الطبية المجانية، مشيرة إلى أن المشفى يساهم في تخفيف الضغط عن المراكز الصحية الأخرى في المنطقة.

واختُتمت الفعالية بجولة داخل أقسام المشفى، فاطلع الحضور على التجهيزات الحديثة والكادر الطبي الذي باشر باستقبال المرضى منذ ساعات الصباح الأولى.

عدسة دعاء يوسف

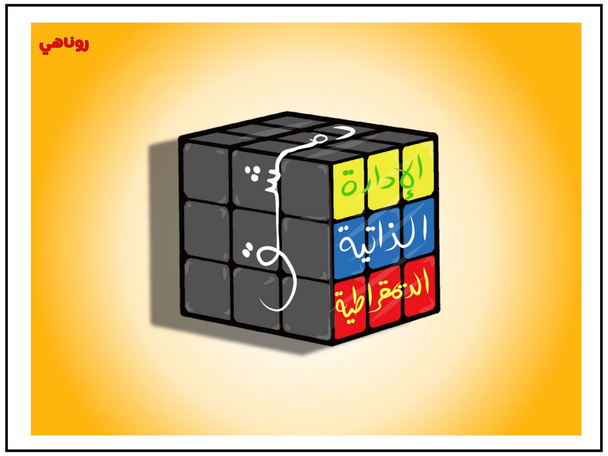

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (**مكتبة سعدو**- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ **مكتبة آواز**- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ **مكتبة الحرية**- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ **مكتبة سومر**- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ **مكتبة الراوي** فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العيالة ٤٤٥٨٢٠/ **مكتبة الزهراء**- دوار البشيرية ٤٤٠٦٦٩٩/ **مكتبة الجواهري** ٤٤٣٧٤٢/ **مكتبة دار القلم**- الشارع العام ٤٤٥٢٧١٤/ **مكتبة الأنوار** شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ **مكتبة الرسالة** الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧٣٣-٧٤٥٧٤٥٧ / **المكتبة الرئيسية - كركي لكي**- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

أسست عام ٢٠١١- السنة الرابعة عشرة | العدد: ٢٢٥٦ | النسخة الإلكترونية - ٢٢٥٦ | الخميس- ٦ تشرين الثاني ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

الشرق الأوسط بين الحرب والسكون...
تاريخٌ من الدمار المتجدد

تاريخ من الدمار المتجدد: تشهدها منطقة الشرق الأوسط، حيث تستمر مخططات الأنظمة الاستعمارية المهيمنة عليها منذ تشكيل خرائطها؛ مختلقة بذلك الأزمات بين شعوبها المتعددة؛ بشتى الوسائل من خلال شن الهجمات عليها وخلق الحروب بين أنظمتها وممارسة الحرب الخاصة على مجتمعاتها في مسعى لتفكيك نسيجها المجتمعي المترابط؛ بهدف تحقيق مصالحها في المنطقة، واستمرار هيمنتها عليها في سياسة استعمار واضحة. ص-٨

الكومين... نواة المجتمع الطبيعي في إقليم شمال وشرق سوريا

في ظل التحولات السياسية والاجتماعية التي شهدتها مناطق إقليم شمال وشرق سوريا خلال السنوات الأخيرة، برزت تجربة الكومين نموذجاً فريداً لإدارة المجتمع من القاعدة إلى القمة. ص-٣

مهجرو عفرين في الرقة.. في مواجهة البرد والجوع والنسيان

مع كل نسمة برد تقترب من مدينة الرقة، تتجدد معاناة مئات العائلات المهجّرة من عفرين، الذين وجدوا في المدارس مأوىً مؤقتاً تحوّل إلى إقامة دائمة منذ سبع سنوات. وفي مدرسة حسن بن الهيثم يعيش الواقع الإنساني بتفاصيله المؤلمة، فهناك ٢٨ عائلة تتقاسم ضيق المكان ووجع الغربة والخوف من شتاء قاسٍ يهدد ما تبقّى من قوتهم وصبرهم. ص-٣

نساء كركي لكي: وجوب الإفراج عن القائد عبد الله أوجلان لضمان عملية السلام

أشارت نساء من مدينة كركي لكي إلى ضرورة زيادة وتيرة النضال في ظل الظروف الراهنة، والمطالبة بحرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية، مؤكدات أنّها خطوة لضمان استقرار المنطقة، ومفتاح السلام لشعوب الشرق الأوسط. ص-٢

قلم الرمان الإرث المتوارث من الأجداد ... حكاية قلم غيّر وجه السوسة

في الأراضي الخصبة الممتدة على ضفاف نهر الفرات، وتحديداً في بلدة السوسة بمقاطعة دير الزور، تنبت قصة فريدة تختلط فيها أصالة الأرض بعراقة التاريخ، لتقدّم لنا ثمرة لم تعد مجرد فاكهة، بل أصبحت رمزاً لبلدة السوسة. ص-٧

دوري لكرة السلة للرجال في مدينة قامشلو

ستبدأ منافسات دوري كرة السلة للرجال في مقاطعة الجزيرة اعتباراً من تاريخ ٢٠٢٥/١١/٦، في الصالة الرياضية بمدينة قامشلو، حيث تُشارك فيه أربعة فرق. ص-١٠

ما مخاطر مشروبات الطاقة على صحة المراهقين؟

نساء كركي لكي: وجوب الإفراج عن القائد عبد الله أوجلان ضمان عملية السلام

جل آغا/ أمل محمد ـ أشارت نساء من مدينة كركي لكي إلى ضرورة زيادة وتيرة النضال في ظل الظروف الراهنة، والمطالبة بحرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية، مؤكدات أنّها خطوة لضمان استقرار المنطقة، ومفتاح السلام لشعوب الشرق الأوسط.

يتردد صدى اسم القائد عبد الله أوجلان في قلب كل شخص مؤمن بالحرية والعدالة. فتتعالى الأصوات التي تطالب بحريته، نساءً ورجالاً، شباناً وكبار السن. ومن اتبع نهج الكرامة، ومن يناضل من أجل الحرية ويجد فيها حقاً شرعياً. ومطلباً إنسانياً، كما تتزايد الفعاليات والأنشطة والمؤتمرات في إقليم شمال وشرق سوريا في سبيل حرية القائد عبد الله أوجلان. بل تعدى الأمر حتى أصبحت هذه الفعاليات والمؤتمرات أحداثاً عالمية، تجرى في أروقة مؤتمرات العالم، فغدا مطلب حرية القائد أوجلان مطلباً عالمياً دولياً.

رمز الأمل والمقاومة

وفي هذا السياق، تحدثت نساء من كركي لكي لصحيفتنا "روناهي"، فتحدثت "خالصة خلف": "تطالب بحرية القائد عبد الله أوجلان وهذا مطلب شرعي. نطالب بالحرية ليس من أجل أنفسنا بل من أجل قائد أمي ومفكر سام، الذي أصبح رمزاً للنضال والحرية ورمزاً للأمل في قلوب شعبنا".

وأضافت: "ليست حرية قائد فحسب، بل هي حرية فكر وحرية الشعوب والنساء والشباب. في كل مرة يعمل أعداء السلام لإسكات أصواتنا، ولكن نزداد إصراراً وصلابة، رسالتنا واضحة لا غبار عليها ولا تنازل عنها، وهي حرية قائدنا الجسدية، الذي يعاني منذ أكثر من خمسة وعشرين عاماً من ظلمات السجن، والتجريد وسياسة الإبادة والتعذيب "العزلة"".

كما ترى خالصة، أنّ الدول الكبرى والرأسمالية ترى في حرية القائد عبد الله أوجلان خطراً، لأنّ سياستها تقوم على الاستبداد "حرية القائد هي نهاية استبدادهم وسيطرتهم. الحرية لا تعني فقط الخروج من السجن، بل يتعدى ذلك بأن يكون الفرد حراً بفكره ونهجه وصوته وقلمه. وهذه الدول والأنظمة على علم أنّ القائد لو تم إطلاق سراحه، سيعود حراً بفكره ورسالته، وقلمه، وهذا يشكل تهديداً حقيقياً لهم".

واختتمت خالصة خلف حديثها: "القائد بعيد عنا بجسده فقط، ورسالته، وفكره كتبه، وأطروحاته وخطاباته منهاج نسير عليها ونعمل وفقها، ولن يتمكنوا رغم المحاولات من عزله عن شعبه".

خالصة خلف

«حق الأمل» حق شرعي ومطلب شعبي

من جانب آخر، أشارت "عائشة مصطفى": "حمل القائد حرية شعبنا على عاتقه، فضّل السجن على حياته الخاصة، وتخلّى عن شبابه من أجلنا ومن أجل حريتنا وكرامتنا وحقوقنا، دافع عن هويتنا ولغتنا وقضيتنا، لو بقينا نطالب بحريته مئات السنين فلن نستطيع رد الجميل له، فلسفة وفكر القائد عبد الله أوجلان قائم على الحرية، والحرية في قاموس الدول الكبرى، يعدُّ تهديد وجودهم، لذا؛ حاربت الدول الرأسمالية والكبرى القائد وشاركت في المؤامرة الدولية".

وتزيد بما في ذلك: "للسجناء حقوق وفق القوانين الدولية، ولكن القائد يمارس عليه نظام إبادة وتعذيب ممنهجة، حُرم من حق الأمل، والذي يعد حق شرعي للسجناء الذين تخطوا ٢٥ عاماً في السجن، لو طُبقت القوانين الدولية دون انحياز وتطرف لكان القائد حراً بين شعبه اليوم".

وتتابع متسائلة: "أين القانون الدولي عن هذا التجاوز بحق القائد؟ أين المنظمات الإنسانية والدولية عن هذا؟ حرية القائد بعد أن تجاوزت مدة سجنه الخمسة والعشرين عاماً هي حق، ونحن نطالب بحق قائدنا".

عائشة مصطفى

وأردفت: "نحن صوت الحرية والحقيقية نحن صوت شعب بأكمله يطالب بحرية قائده، لن ننكسر بل سنرفع وتيرة النضال والمقاومة ومن المؤكد سيعود قائدنا حراً طليقاً لشعبه".

كما وأشادت عائشة مصطفى بالجهود المبذولة من قبل المبادرات المجتمعية والإنسانية، التي تناضل من أجل حرية القائد عبد الله أوجلان. واختتمت: "المبادرات الإنسانية من حملة جمع التواقيع والفعاليات والنشاطات والبيانات والمظاهرات السلمية التي تقوم في إقليم شمال وشرق سوريا، جميعها تخدم حرية القائد، ولها تأثير عميق على عملية الافراج عنه، لكن المجتمع الدولي يتجاهل ذلك لصالح الدولة التركية".

هذا وشاركت دول في المؤامرة الدولية على القائد عبد الله أوجلان وفي مقدمتها تركيا، وتمت عملية الاعتقال في عام ١٩٩٩ في نيروبي ونقل بعد ذلك إلى جزيرة إمرالي.

لهذه الأسباب يعاني طفلك من قصر القامة وإليك كيفية علاجه..!

يرغب معظم الآباء في أن يصل أطفالهم إلى الطول المثالي. وفي المقابل هناك عادات يُعتقد أنها قد تسبب قصر قامة الطفل وذلك بجانب بعض العوامل الوراثية. قد وجد الباحثون أن العوامل الوراثية تُسهم بنسبة ٨٠٪ في تحديد الطول، بينما تُساهم عوامل أخرى، مثل النظام الغذائي والنوم والنشاط البدني، بنسبة ٢٠٪ تقريباً. لذا يعد من المهم أن ينتبه الآباء لعادات أطفالهم اليومية وأسلوب حياتهم، وخاصةً فيما يتعلق بالنشاط البدني والنظام الغذائي، لما لذلك من تأثير على نموهم وقصر وطول قامتهم. وإليك أبرز العادات التي قد تجعل الأطفال قصيري القامة بجانب العوامل الوراثية:

العادات التي قد تجعل الأطفال قصيري القامة

قد لا يؤثر النظام الغذائي وعادات الطفل وأنشطته اليومية بشكل مباشر على طوله، إلا أن تأثيرها على النمو قد يظهر على المدى الطويل. فعلى سبيل المثال، إذا كان الطفل نادراً ما يتناول طعاماً مغذياً، فإن العناصر الغذائية مثل الكالسيوم والبروتين وفيتامين د وفيتامين أ والكربوهيدرات وما إلى ذلك تعتبر ضرورية لنمو الطفل إذن. ما هي العادات التي قد تجعل الطفل قصير القامة؟

ـ تناول الكثير من الشاي:

يجب تجنب تقديم المشروبات السكرية كالشاي لطفلك بكثرة، خاصةً عند تناول الطعام في الخارج وذلك لأن الشاي يحتوي على الكافيين. ما قد يزيد نشاط الأطفال ويزيد من صعوبة نومهم وفي المقابل يحتاج الأطفال إلى نوم كافٍ أثناء نموهم وتطورهم، إضافةً إلى أنه قد يمنع الكافيين دماغ الطفل من امتصاص الحديد الذي يحتاجه الجسم لذلك، ينبغي على الأمهات توفير مكملات الحديد الإضافية لأطفالهن.

ـ الإفراط في استهلاك الأحماض الأمينية:

يُعتقد أيضاً أن الاستهلاك المتكرر والمفرط للأحماض الأمينية، أو جلوتامات أحادي الصوديوم، يُشكل خطراً على نمو الأطفال، وهو ما يُلحق ضرراً بالغاً بالعظام. فمن المعروف أن مادة MSG تتداخل مع إنتاج هرمون الثيروكسين وهرمون الغدة جارة الدرقية، والتي تعمل على تنظيم مستويات الكالسيوم والفوسفور في الدم.

ـ النوم في وقتٍ متأخر من الليل:

يلعب هرمون البروتين الذي تنتجه الغدة النخامية (ويسمى أيضاً هرمون النمو) دوراً مهماً في نمو طول الطفل. هناك عدة عوامل تؤثر على إنتاجه، منها التغذية والتوتر وممارسة الرياضة، ومع ذلك، فإن العامل الأهم لدى الأطفال هو النوم. فالفترة الأكثر كثافة لإنتاج وإطلاق هرمون النمو هي مباشرة بعد بداية النوم العميق.

ـ عدم ممارسة النشاط البدني:

في عصر التقدم التكنولوجي، غالباً ما يختار الآباء مشاهدة التلفزيون أو الهواتف الذكية لتهدئة أطفالهم فغالباً ما يجلس الأطفال أمام التلفزيون، مما يتيح لهم الاستمتاع بالترفيه على الشاشة المسطحة. وفي المقابل يجب عليك الحدّ من وقت استخدام طفلك للشاشات، لأنّ الإفراط في استخدامها قد يُؤدي إلى كسل وخمول الطفل، مما قد يؤثر سلباً على نموّه البدني.

لذا احرصي قدر الإمكان على أن يمارس طفلك نشاطاً بدنياً يومياً منتظماً لتحسين نموّ طوله. ويعد من أمثلة هذه الأنشطة: القفز بالحبل، والسباحة، والتمدد، والتعليق، وغيرها.

ـ جلوس الطفل:

لا تستهين بأهمية الحفاظ على طريقة وقوف وجلوس طفلك، فهي ضرورية أيضاً لنمو طول الطفل فعلى سبيل المثال، عند الجلوس أو الوقوف فيمكن لطريقة جلوس طفلك أن تؤدي إلى زيادة انحناء العمود الفقري، وبالتالي تقليل الطول. إلا أنه في المقابل يمكن علاج ذلك من خلال بعض التمارين ومحاولة منع طفلك من الانحناء. ويجب التأكد من أن عموده الفقري مستقيم دائماً للحفاظ على طوله. أما قصر القامة الناتج عن أسباب طبية، فيتطلب بالضرورة تشخيصاً وعلاجاً متخصصاً تحت إشراف طبيب.

ـ قلة تناول الماء:

يعد الحفاظ على استقرار عملية الأيض أمراً بالغ الأهمية لضمان نموٍّ مثاليٍّ للطفل، ومن العادات التي قد تُعيق وظيفة الأيض قلة تناول الماء، لذا؛ يجب الحرص على تلبية احتياجات طفلك اليومية من الماء قدر الإمكان. وتجنب الإفراط في تناول المشروبات السكرية فقد يؤثر السكر بشكل مباشر على مستويات الأنسولين، والتي قد يؤدي ارتفاعها إلى تقليل قدرة الجسم على النمو.

ـ الإفراط في تناول الوجبات السريعة:

على الرغم من كونها عادة مفضلة لدى معظم الأطفال، فإن الوجبات السريعة والأطعمة سريعة التحضير تفتقر إلى العناصر الغذائية وبالتالي لا يمكنها دعم النمو المثالي للطفل. كما أن التناول المتكرر للوجبات السريعة يحمل أيضاً خطر التسبب في العديد من المشاكل الصحية، مثل السمنة والسكري إضافة إلى احتوائها على المواد الحافظة والتي يسبب تناولها على المدى الطويل، في التأثير على نمو عظام الطفل.

مجزرة أخرى.. مقتل ٣٠ امرأة جراء هجوم بطائرة مسيرة في السودان

مركز الأخبار ـ قتل أكثر من خمسين شخصاً بينهم ٣٠ امرأة وعدد من الأطفال، إثر قصف طائرة مسيّرة مدنيين كانوا يؤدون واجب عزاء في مدينة الأبيض غربي السودان.

قال مصدر طبي لـ RT مساء الاثنين الفائت، الثالث من تشرين الثاني، إنّ أكثر من ٣٠ امرأة لقين مصرعهنّ جراء قصف بطائرة مسيرة، استهدفت منزل عزاء في قرية اللوبيه شرق الأبيض وسط ولاية شمال كردفان في السودان، بالإضافة إلى إصابة ٤٩ امرأة، وقالت مواقع إخبارية محلية إن «قوات الدعم السريع» قصفت التجمع المدني.

وتقع منطقة اللوبيه، بالقرب من إدارية خورطقت التابعة لمحلية شيكان بولاية شمال كردفان، التي تشهد منذ أيام توتراً متصاعداً نتيجة العمليات العسكرية المتصاعدة.

ويأتي هذا الهجوم في ظل تصاعد العمليات العسكرية في الإقليم، الذي يشهد منذ أسابيع غارات متبادلة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، وسط تقارير عن خسائر بشرية وموجات نزوح متزايدة.

وتزايدت خلال الأشهر الأخيرة الهجمات بالطائرات المسيرة على المدن والمناطق المأهولة، بما في ذلك مواقع للمنظمات الإنسانية ومخيمات النازحين، في وقت حذرت فيه الأمم المتحدة من تدهور الأوضاع الإنسانية، وصعوبة إيصال المساعدات بسبب انعدام الأمن واستهداف العاملين في المجال الإغاثي.

ومطلع الأسبوع الماضي، استعادت قوات الدعم السريع السيطرة الكاملة على مدينة بارا بولاية شمال كردفان بعد معارك عنيفة مع الجيش والقوات المساندة له؛ ما أدى لنزوح جديد للأهالي في ظل انقطاع الطرق المؤدية إلى الأبيض،

ونددت الأوساط المحلية والحقوقية بشدة بهذا الهجوم، معتبرتها جريمةً مروعةً تنتهك أبسط مبادئ حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية، مطالبة الجهات بضرورة فتح تحقيق عاجل وشفاف لمحاسبة الجناة وتقديمهم للعدالة.

ووصف ناشطون ما جرى بأنّه جريمة حرب مكتملة الأركان، لاستهداف المسيرة تجمعاً مدنياً خاصاً، لا توجد بالقرب منه أهداف عسكرية، كما طالبوا بفتح تحقيق عاجل ومستقل، لتحديد المسؤولية ومحاسبة المتورطين، داعين إلى إخراج القوات المقاتلة من المناطق السكنية لحماية المدنيين من تبعات القتال.

المشي لفترة أطول مرة واحدة يومياً أفضل من السير عدة مرات لفترات قصيرة

كشفت دراسة علمية حديثة أجريت في الولايات المتحدة وأستراليا أن السير أو التربص لفترة متصلة تتراوح ما بين ١٠ و١٥ دقيقة يومياً أفضل من السير عدة مرات في اليوم لمدة خمس دقائق في المرة الواحدة، لتقليل خطر الإصابة بأمراض القلب والوفاة المبكرة. لاسيما بالنسبة للأشخاص الذين يعيشون حياة خاملة أو الأقل نشاطاً، حتى في حالة قطع نفس العدد من الخطوات يومياً.

وبحسب الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية «Annals of Internal Medicine»، قام فريق بحثي من الجامعة الأوروبية في سيدني بأستراليا وجامعة هارفارد ومستشفى بريجهام بالولايات المتحدة بمتابعة الحالة الصحية لنحو ٣٣ ألف شخص بالغ في بريطانيا بحرصون على السير لمدة ثمانية آلاف خطوة في اليوم.

وعلى مدار قرابة عشر سنوات، تبين أن احتمالات الوفاة المبكرة لمن يقومون بالسير عدة مرات لفترات زمنية تقل عن خمس دقائق في المرة الواحدة تبلغ ٤٫٤٪ مقابل ٠٫٨٪ لمن يسيرون نفس العدد من الخطوات خلال ١٠ إلى ١٥ دقيقة.

وبلغت احتمالات الإصابة بأمراض القلب أو السكتات القلبية ١٣٪ لمن يسيرون أقل من خمس دقائق في المرة الواحدة مقابل ٣٫٤٪ لمن يسيرون ١٥ دقيقة أو أكثر يومياً. وأشارت الدراسة إلى أن العلاقة بين السير لفترات أطول وبين تقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب أو الوفاة المبكرة كانت أوضح لمن يعيشون حياة خاملة أو يقطعون أقل من خمسة آلاف خطوة يومياً.

وفي تصريحات لموقع "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية، قال باحثون مشاركون في الدراسة إن السير لفترات أطول ربما يكون مجدياً بشكل أكبر لو بدأ الشخص بقطع عدد أقل من الخطوات.

ما مخاطر مشروبات الطاقة على صحة المراهقين؟

إن مشروبات الطاقة تحتوي عادة على كميات كبيرة من الكافيين والسكر ومنشطات أخرى مثل الجوارانا أو التورين، مشيراً إلى أنه يمكن لهذه المشروبات أن ترفع ضغط الدم حتى لدى الأطفال الأصحاء وتسبب عدم انتظام ضربات القلب لدى الأطفال، الذين يعانون من مشكلات في القلب، كما يمكن أن يزيد ارتفاع نسبة السكر في مشروبات الطاقة من خطر الإصابة بالسمنة وداء السكري وتسوس الأسنان، علاوةً على ذلك، لا يُعرف كثير عن الآثار السلبية طويلة الأمد لهذه المواد المضافة على صحة الأطفال.

إلى جانب الآثار الجسدية، يمكن أن يكون لمشروبات الطاقة تأثير سلبي على الصحة النفسية أيضاً، حيث يمكن أن تفاقم مشروبات الطاقة القلق والاكتئاب ونوبات الهلع وتسبب اضطرابات النوم وتزيد من خطر الإصابة بأعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط. كما أن الحرمان من النوم والاضطراب الداخلي لهما تأثير سلبي على التركيز والأداء الدراسي.

نصائح للوالدين

ولحماية المراهقين من المخاطر الصحية لمشروبات الطاقة، ينبغي للوالدين:

- وضع قواعد واضحة وأن يشرحوا لهم لماذا لا ينبغي تناول مشروبات الطاقة.
- تقديم بدائل صحية مثل الماء أو الشاي غير المحلى.
- أن يكونوا قدوة: حيث ينبغي للوالدين تجنب تناول مشروبات الطاقة.

دوري لكرة السلة للرجال في مدينة قامشلو

روناهي/ قامشلو ـ ستبدأ منافسات دوري كرة السلة للرجال في مقاطعة الجزيرة اعتباراً من تاريخ 2025/11/6، في الصالة الرياضية بمدينة قامشلو، حيث تُشارك فيه أربعة فرق.

وهذا الدوري هو الأول هذا العام لفئة الرجال، في ظل انتشار ضعيف لهذه اللعبة بشكلٍ عام بسبب قلة الصالات الرياضية المناسبة وتنظيم البطولات التي تخص اللعبة.

وهذا العام تم تشكيل لجنة فنية للإشراف على تطوير واقع اللعبة والعمل على تنظيم بطولات لكلا الجنسين، حيث أُقيمت عدة بطولات أنثوية، وهذا أول دوري على صعيد فئة الرجال ويأتي بمشاركة أربعة فرق، وإليكم جدول المباريات للدوري:

الخميس ٢٠٢٥/١١/٦:

ـ القلعة البيضاء * قامشلو ـ الساعة الواحدة ظهراً.

ـ الشهيد باران * برخدان ـ الساعة الثانية من بعد الظهر.

الاثنين ٢٠٢٥/١١/١٠:

ـ قامشلو * الشهيد باران ـ الساعة الواحدة ظهراً.

ـ القلعة البيضاء * برخدان ـ الساعة الثانية من بعد الظهر.

الدوري يقام من مرحلة واحدة وبطريقة الدوري، والحائز على أكثر عدد من النقاط يحقق اللقب.

جدير بالذكر أنه بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/١١، انطلقت منافسات دوري كرة السلة بالعام الماضي بمشاركة ستة فرق، وبتاريخ ٢٠٢٤/١١/٨، أُقيمت المباراة النهائية لبطولة كرة السلة وانتهت بفوز فريق أخوة قامشلو على فريق الشهيد مروان بنتيجة ٤٠ نقطة مقابل ٣٨ نقطة، اللقاء أُقيم في الصالة الرياضية بمدينة قامشلو. ونال جائزة أفضل لاعب ناشئ عمر إبنية من فريق أخوة قامشلو. بينما نال جائزة أفضل لاعب في البطولة حسان الأحمد من فريق الشهيد مروان.

دفاع ليفربول يكسر شوكة مبابي وفينيسيوس.. وكورتوا ينقذ ألونسو من فضيحة

واصل ليفربول تفوقه على ريال مدريد للموسم الثاني على التوالي في دوري أبطال أوروبا، بعدما تغلب عليه (٢-١) بملعب أنفيلد، ضمن منافسات الجولة الرابعة من مرحلة الدوري.

هدف المباراة الوحيد سجله لاعب الوسط الأرجنتيني أليكسيس ماك أليستر، ليمنح الريدز فوزهم الثاني تواليا في المواجهات المباشرة بين العملاقين بعد انتصار ليفربول الموسم الماضي ٢/٠، وتُعد هذه الهزيمة هي الأولى لريال مدريد في البطولة هذا الموسم، بعد ثلاثة انتصارات على التوالي، ليتجمد رصيد الميرنغي عند ٩ نقاط في المركز الخامس.

بينما رفع ليفربول رصيده إلى ٩ نقاط في المركز السادس بجدول الترتيب، علمًا بأن الفريق الإنجليزي واصل صحوته القارية بفوز ثاني على التوالي بعد أن سقط على يد غلطة سراي التركي في الجولة الثانية.

طريقة معتادة

اتبع آرني سلوت مدرب الريدز، طريقته المعتادة (٤-٣-٣)، معولاً على هجوم إيكيتيكي في عمق الهجوم، ومن خلفه محمد صلاح وفلوريان فيرتز ودومينيك سوبوسلاي.

بينما لم يغير تشابي ألونسو مدرب الريال، الطريقة والتشكيلة التي حسمت الكلاسيكو أمام برشلونة، إذ لعب بطريقة أقرب إلى (٤-١-٤-١).

بوضع إدواردو كامافينجا على الجناح الأيمن، مع التزامه بالواجبات الدفاعية، فيما شغل فينيسيوس جونيور الجبهة اليسرى، وفي عمق الهجوم كيليان مباپي، نجم الفريق الملكي في إغلاق الجبهة اليمنى أمام ليفربول في مستهل المباراة، بفضل وجود فيديريكو فالفيردي ومن أمامه إدواردو كامافينجا، ولم يكن الأمر مختلفاً في الناحية اليسرى، ما دفع ليفربول للجوء لسلاح هجمات ليفربول، وحماية مرمى كورتوا في أكثر من مرة.

إيقاف فينيسيوس

وفي الجانب الآخر، تمكن كونور برادلي من إيقاف خطورة البرازيلي فينيسيوس جونيور، الذي عجز عن القيام بأي مراوغة ناجحة طوال اللقاء، بفضل صلابة الظهير الشاب، واستطاع

مدافعو ليفربول إغلاق كافة المساحات أمام الفرنسي كيليان مباپي، الذي شعر بالعزلة التامة، ما اضطره للهروب من العمق في الكثير من الأحيان، والابتعاد للأطراف، للمشاركة في العمل الهجومي، لكن: مهاجم الريال لم يستطع تقديم أي إضافة كما هو باقي زملائه في الجانب الهجومي، وواصل ريال مدريد دفع ثمن التعويل على مباپي في عمق الهجوم، مع عجزه التام عن التعامل مع العرضيات، لعدم تميزه في الرأسيات.

حيلة ألونسو

ولهذا السبب، حاول ألونسو كعادته التحايل على توظيف مباپي الخاطئ دائماً، بتقديم لاعب الارتكاز (تشواميني) لمنطقة الجزاء في بعض الأحيان، مع خروج المهاجم الفرنسي للأطراف، أملاً في الاستفادة من قدرات اللاعب الفرنسي في التعامل مع العرضيات بكفاءة، إلا أن هذا الأمر لم ينجح، لعدم وصول أي عرضية إليه، كما بحسب لدفاع ليفربول منع مباپي طوال اللقاء من توجيه أي تسديدة على مرمى الحارس ماماردأشفيلي، ما ساعد على خروج الفريق بشباك نظيفة.

ظهور الثغرات

الشوط الثاني كان مختلفاً، حيث بدأت الثغرات تظهر في الدفاع الملكي، خاصةً من الأطراف، وبدأ محمد صلاح يظهر على فترات، وشكل خطورةً بالغة على مرمى كورتوا، خاصة بعد تفوقه في أغلب الصراعات الثنائية التي دخلها مع ألفارو كاريراس، وظل كورتوا حائط صد لأغلب محاولات ليفربول، التي كثرت في الشوط الثاني، لا سيما بعد محاولة الفريق الإنكليزي استغلال سلاح الركلات الثابتة، للوصول لشباكه، وبالفعل، نالت كتيبة سلوت مرادها واستطاعت كسر صمود الريال بهذا السلاح، بعدما أرسل سوبوسلاي عرضية إلى داخل منطقة الجزاء، قابلها ماك أليستر بلمسة إلى الشباك.

تبديلات بلا جدوى

قبل الهدف، لم يستعِن المدربان بالأوراق البديلة، ليبدأ تشابي ألونسو في الدفع ببعضها بعد ٨ دقائق فقط من التأخر في النتيجة، حين دفع برودريجو على حساب كامافينجا، ليشغل البرازيلي الجبهة اليمنى، وبذلك، اضطر جود بيلينجهام للقيام بمهام دفاعية بشكل أكبر لتغطية مغادرة كامافينجا، الذي كان يلعب دور الإسناد مع فالفيردي في الجبهة اليمنى، ورد سلوت بأربعة تبديلات متتالية، أبرزها جاكبو على حساب إيكيتيكي، وكيبزا بدلاً من فيرتز.

في المقابل، قرر ألونسو قبل النهاية بـ٩ دقائق، الدفع بألكسندر أرنولد أمام فريقه السابق، على حساب أردا جولر، ليلعب الظهير الإنكليزي في وسط الملعب، مع الإبقاء على فالفيردي في الجبهة اليمنى، لكن: تلك التبديلات لم تساعد الميرنغي على إحداث أي تغيير على أرض الملعب، فيما منح بدلاء ليفربول فريقهم نشاطاً أكبر في الجانب الهجومي، حيث كاد الفريق أن يسجل أكثر من هدف، لولا براعة كورتوا وميليتاو على وجه الخصوص.

مهجرو عفرين في الرقة.. في مواجهة البرد والجوع والنسيان

روناهي/ الرقة ـ مع كل نسمة برد تقترب من مدينة الرقة، تتجدد معاناة مئات العائلات المهجّرة من عفرين، الذين وجدوا في المدارس مأوىً مؤقتاً تحول إلى إقامة دائمة منذ سبع سنوات، وفي مدرسة حسن بن الهيثم يعيش الواقع الإنساني بتفاصيله المؤلمة فهناك 28 عائلة تتقاسم ضيق المكان ووجع الغربة والخوف من شتاء قاسٍ يهدد ما تبقّى من قوتهم وصبرهم.

فريدة خليل

سلوى أحمد

ولم تعد الصفوف في مدرسة "حسن بن الهيثم" تعبق بصوت التلاميذ ودفاترهم، بل امتلأت بجدران رطبة، وأسقف متشققة، وأرضية ينام عليها الأطفال والنساء والمسنين. والغرف التي كانت يوماً صفوفاً دراسية أصبحت الآن مأوى لعائلات فقدت كل شيء وتنتظر بصمتٍ مساعدة قد لا تأتي.

معاناة المهجرين

وعلى أرض الغرفة الفارغة، يجلس طفلان قرب مدفأة مكسورة لا تعمل منذ العام الماضي. قالت والدة الطفلين "فريدة خليل" بعينين مثقلتين بالقلق: "منذ أكثر من ستة أشهر لم تصلنا أي مساعدة غذائية أو خدمية، لا من المنظمات، ولا من أي جهة. نعيش على ما يجود به بعض الجيران أو على عملٍ يومي لا يكفي لشراء الخبز. أطفالنا ينامون على الأرض بلا فرش، ولا بطانيات كافية، ومع قدوم البرد، لا نعلم كيف سنواجه الشتاء".

وأضافت فريدة، وهي أم لخمسة أطفال: "كل عام نعيش المأساة نفسها، ونتمنى أن يكون هذا الشتاء مختلفاً، لكن الواقع يبقى كما هو. بارد وجاف وخالٍ من الأمل".

الجوع قبل البرد

وفي المدرسة ذاتها، يعيش الأهالي على الحد الأدنى من مقومات الحياة، فالمساعدات انقطعت منذ النصف الأول من العام الجاري، ولم تُوزع أي سلال غذائية منذ ستة أشهر، بالاستيكية أوبقايا خشب لتدفئة أطفالهم، رغم خطورة الأبخرة السامة، فهم لا يملكون خياراً آخر.

وقالت سلوى بحزن: "أطفالنا لم يعد يتذكروا شكل القلم والدفتر، يسألوننا كل يوم "ماما، متى نرجع على المدرسة؟" ولا جواب عندنا، فليس هناك مدارس تستقبلهم، ولا قدرة لنا على نقلهم إلى أماكن بعيدة، نحلم فقط أن يتعلموا مثل بقية الأطفال، لكن الفقر والتهجير سرقا حتى هذا الحق".

وقالت إحدى النساء في المدرسة: "بدأ الكثير من الأطفال يعانون من مشاكل نفسية بسبب الفراغ الطويل، وبعضهم يعمل في بيع المناديل أو جمع البلاستيك لمساعدة أسرهم، بدلاً من الجلوس في مقاعد الدراسة".

البرد قادم بلا رحمة

وداخل الغرف، رائحة الرطوبة تختلط برائحة الخبز اليابس والجدران تحكي قصة شتاءٍ مضى وآخر قادم. فقال أحد المهجرين: "كل عام نعيش كابوس الشتاء، تتسرب مياه المطر إلى الغرف، والأرض تغرق بالماء، لا يوجد عزل ولا تدفئة، ونستخدم أكياس النايلون لسدّ الشقوق، الأطفال يمرضون بالإنفلونزا والسعال، ولا نملك ثمن الدواء".

والمشهد ذاته يتكرر كل شتاء، فيما يكتفي بعض الأهالي بإشعال النار في علب بلاستيكية أوبقايا خشب لتدفئة أطفالهم، رغم خطورة الأبخرة السامة، فهم لا يملكون خياراً آخر.

نساءٌ يحملن عبء الحياة

وفي ظل غياب الرجال الذين فقدوا أعمالهم أو اضطروا للبحث عن رزقٍ في أماكن أخرى، تتحمل النساء العبء الأكبر، حيث قالت "فريدة خليل" في هذا السياق: "نحن النساء نحاول أن نحافظ على ما تبقى من حياتنا، نغسل، ونطبخ، ونرعى الأطفال، ونحاول أن نبتسم رغم كل شيء، لكن التعب أنهكنا، فكل ما نريده حياة كريمة لأطفالنا، ومكاناً دافئاً يأوينا".

أما سلوى أحمد، فأضافت: "لسنا وحدنا من نعاني، كل مهجري عفرين يعيشون المأساة نفسها، لكن أن تعيش في مدرسة دون فرش، دون أمل، هذا وجع لا يُوصف، نعيش وكأننا منسيون من العالم".

ورغم تكرار المناشدات إلى المنظمات الإنسانية والهيئات المدنية، لم تتلقَّ العائلات أي استجابة حقيقية حتى الآن، فقال أحد المهجرين: "توجهنا بطلبات للمجالس والمنظمات، لكن لا جواب، الجميع يعد، ولا أحد ينفذ، نخشى أن تقع مأساة إنسانية مع بداية الشتاء، الأطفال وكبار السن لا يتحملون البرد، والدواء غير متوفر".

وفي نهاية اليوم، تعود كل عائلة إلى غرفتها الصغيرة، تحاول أن تصنع دفئاً من كلمات المواساة، ومن إيمانٍ بأن الغد قد يكون أفضل.

الكومين... نواة المجتمع الطبيعي في إقليم شمال وشرق سوريا

عين عيسى/ برخدان جيان- في ظل التحولات السياسية والاجتماعية التي شهدتها مناطق إقليم شمال وشرق سوريا خلال السنوات الأخيرة، برزت تجربة الكومين نموذجاً فريداً لإدارة المجتمع من القاعدة إلى القمة.

لم تنشأ فكرة الكومين صدفة، بل جاءت استجابةً لحاجة الناس إلى تنظيم أنفسهم ذاتياً، وتسيير شؤونهم اليومية بعيداً عن البيروقراطية التقليدية. فالكومين البذرة الأولى في بناء مجتمعٍ طبيعي تشاركي يقوم على التعاون وتقاسم المسؤوليات، ويؤسس علاقاتٍ اجتماعية متينة قوامها العمل الجماعي والنفع العام.

الكومين... فكرة تنبع من المجتمع وللمجتمع

وتقوم فلسفة الكومين على مبدأ أن المجتمع صاحب القرار في تسيير شؤونه، وأن الأفراد أنفسهم هم الأقدر على تحديد احتياجاتهم وتلبيتها عبر التعاون والتنسيق، ففي كل حي أو قرية، يتشكل كومين يضم الأهالي، رجالاً ونساءً، شباباً وكباراً، ليكون إطاراً تنظيمياً يجمع الجميع في بوتقة واحدة هدفها خدمة المصلحة العامة.

ولا يقتصر عمل الكومين على الجوانب الخدمية فحسب، بل يشمل أيضاً القضايا الاجتماعية والثقافية، وحتى حل النزاعات البسيطة بين الأهالي بطرقٍ ودّية قائمة على الحوار والتفاهم، وبهذا يتحول الكومين إلى حلقة وصل مباشرة بين الأهالي والإدارة، وإلى مرآة حقيقية لنبض المجتمع وحاجاته الفعلية.

التشاركية والتعاون... أساسا النواة المجتمعية الصلبة

ومن خلال الاجتماعات الدورية والمبادرات الجماعية، يكرّس الكومين ثقافة التشاركية في صنع القرار، حيث لا مكان للتفرقة أو التسلط الفردي، كل رأي يُسمع، وكل مقترح يُناقش، وكل خطوة تُتخذ بروح العمل الجماعي.

وأعادت هذه التجربة الثقة بين أفراد المجتمع، فبدل انتظار الحلول من الجهات العليا، بات الأهالي يعتمدون على أنفسهم في إصلاح الطرقات، وتنظيم حملات النظافة، ومساعدة الأسر المحتاجة، وتأمين الخدمات الأساسية وفق الإمكانات المتاحة.

لقد أعاد الكومين إحياء روح التضامن التي كانت سمة المجتمعات الريفية القديمة، لكنه صاغها بروحٍ عصريةٍ منفتحة على قيم المساواة والاحترام المتبادل، وهكذا تحولت هذه الفكرة إلى أساسٍ لنواةٍ مجتمعيةٍ صلبةٍ ومتماسكة قادرة على مواجهة التحديات المختلفة بروحٍ موحدة.

نحو مجتمعٍ طبيعيٍ متكاملٍ يسوده النفع العام

وما يميز تجربة الكومين في إقليم شمال وشرق سوريا هو سعيها إلى بناء مجتمعٍ طبيعيٍ متكامل، لا يعتمد على الفرد الواحد أو المؤسسة المركزية، بل على شبكة من العلاقات التعاونية بين الناس.

وفي هذا الإطار، يصبح كل فرد فاعلاً في خدمة محيطه، وكل مجموعة تتحمل جزءاً من المسؤولية العامة، وهكذا، يتحقق مبدأ تقاسم المنافع والواجبات، فيتحول الجهد الفردي إلى طاقة جماعية تسهم في تطوير الحي أو القرية أو المدينة.

فالكومين بهذا المعنى ليس تنظيماً إدارياً فحسب، بل أسلوب حياةٍ جديدٍ يعيد الإنسان إلى مكانه الطبيعي في قلب المجتمع، ويفتح المجال أمام قيم المساواة والتكافل والمشاركة الحقيقية في اتخاذ القرار، إنه التجسيد العملي لفكرة "العيش المشترك" بكل ما تحمله من معنى إنساني واجتماعي.

لقد أثبتت تجربة الكومين أن المجتمعات القادرة على تنظيم نفسها، هي الأقدر على النهوض والتطور، ومن خلال التعاون والتفاهم، استطاعت هذه التجربة أن تقدم نموذجاً عملياً لإدارة المجتمع على أسس العدالة والمشاركة والاعتماد على الذات.

فالكومين في إقليم شمال وشرق سوريا ليس فكرة سياسية أو إدارية، بل مشروعاً إنسانياً يرمي إلى بناء مجتمعٍ يضع الإنسان في مركز اهتمامه، ويجعل التشاركية طريقاً نحو تحقيق النفع العام والاستقرار الاجتماعي.

دعماً لـ «قسد» احتفالية في تل حميس وتخريج ٦٨ مقاتلاً في دير الزور

مركز الأخبار ـ نظّمت حركة ميزوبوتاميا للثقافة والفن الديمقراطي في مقاطعة الجزيرة، برعاية كومين الموسيقا في تل حميس، احتفالية جماهيرية تحت شعار "كلنا قسد"، وذلك في تل حميس دعماً لمقاومة قوات سوريا الديمقراطية، بمشاركة المؤسسات المدنية والعسكرية، وحشد من الأهالي.

استُهلت الاحتفالية بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء، تلتها كلمة باسم قوات سوريا الديمقراطية، ألقاها القيادي في مجلس تل حميس العسكري، آراس محمد، أشاد فيها بتضحيات وبطولات مقاتلي ومقاتلات قوات سوريا الديمقراطية، مؤكداً أن هذه «القوات تمثل مشروعاً وطنياً جامعاً يسعى لبناء سوريا ديمقراطية تحتضن جميع شعوبها».

وأوضح؛ إن «قوات سوريا الديمقراطية، لم تكن مجرد قوة عسكرية، بل أصبحت نموذجاً عالمياً في مقاومة الإرهاب وحماية الشعوب من فكر التطرف»، مشيراً إلى أن تجربتها أثبتت إن «القوة الحقيقية تكمن في الفكر والتنظيم والإيمان بعدالة القضية».

وشار إلى أن «قوات سوريا الديمقراطية لعبت دوراً محورياً في إعادة الأمن والاستقرار وحماية التعددية القومية والدينية».

وتخللت الاحتفالية عروض فنية وغنائية قدمها فنانون من «تل براك والدرباسية وتل تمر وقامشلو»، وهم؛ «طلب الناظر، وهوجين حبرس، وعامر العلي، ومؤيد شويش» إلى جانب عرض للدبكة الفلكلورية قدمته فرقة ربوع الجزيرة، وسط أجواء من الفرح والتفاعل الجماهيري.

واختتمت الاحتفالية بعقد حلقات الدبكة التي جمعت بين الأهالي والفنانين تعبيراً عن تضامنهم مع قوات سوريا الديمقراطية، وتجدداً للعهد على مواصلة دعمها في مسيرة الدفاع عن الحرية والكرامة.

وفي دير الزور، خرّجت أكاديمية الشهيد زيبق دوراً محورياً في إعادة الأمن والاستقرار وحماية التعددية القومية والدينية».

وتخللت الاحتفالية عروض فنية وغنائية قدمها فنانون من «تل براك والدرباسية وتل تمر وقامشلو»، وهم؛ «طلب الناظر، وهوجين حبرس، وعامر العلي، ومؤيد شويش» إلى جانب عرض للدبكة الفلكلورية قدمته فرقة ربوع الجزيرة، وسط أجواء من الفرح والتفاعل الجماهيري.

واختتمت الاحتفالية بعقد حلقات الدبكة التي جمعت بين الأهالي والفنانين تعبيراً عن تضامنهم مع قوات سوريا الديمقراطية، وتجدداً للعهد على مواصلة دعمها في مسيرة الدفاع عن الحرية والكرامة.

وفي دير الزور، خرّجت أكاديمية الشهيد زيبق مقاتلاً من أبناء القرى السبع في ريف مقاطعة دير الزور، وذلك في إطار مواصلة الأكاديمية مهامها في إعداد وتأهيل المقاتلين الجدد لحمل راية الدفاع عن الأرض والكرامة.

وشملت الدورة تدريبات مكثفة في تكتيكات القتال والدروس الفكرية والتأهيلية، وسط أجواء اتسمت بالانضباط والروح الرفاقية التي تميّز قوات الحماية الذاتية.

ويندحر معظم الملتحقين بالدورة من «القرى السبع» التي خُررت من النظام السابق، في دلالة على الوعي المتزايد بأهمية الدفاع الذاتي والمسؤولية تجاه المجتمع، وعودة الروح الثورية وتجذّر الإصرار الشعبي على حماية المكتسبات التي حُققت بتضحيات الشهداء.

وتواصل أكاديمية الشهيد زيبق رسالتها في تعزيز الأمن والاستقرار في دير الزور، وترسيخ قيم الدفاع المشترك عن الأرض والمجتمع، وبناء جيل جديد من المقاتلين المؤمنين بمبادئ الحرية والاستقرار.

موجة احتجاجات جديدة ضد الحكومة الانتقالية في سوريا

مركز الأخبار- تشهد المدن السورية الخاضعة لسيطرة الحكومة الانتقالية في سوريا موجة احتجاجات متصاعدة، تنديداً بتدهور الأوضاع المعيشية وقرار رفع تعرفة الكهرباء الصادر في ٣١ تشرين الأول الماضي.

شهدت مدينتا حلب وحمص، مظاهرات ووقفات احتجاجية رفضاً لقرار رفع تعرفة الكهرباء، وتنديداً بتردي الأوضاع المعيشية والخدمية التي أثقلت كاهل المواطنين.

فقد خرج المئات من الأهالي في بلدة حسيا وعدة أحياء من مدينة حمص، ليومين متتاليين، في مظاهرات رفعوا خلالها لافتات كُتب عليها: «لن ندفع الفاتورة»، والثورة بدها ترجع». مطالبين بتحسين الظروف الاقتصادية ووقف القرارات التي تزيد أعباءهم اليومية.

وفي مدينة حلب، نظّم سكان حي الشيخ سعيد والأحياء المجاورة، وقفة احتجاجية ضد تلوث الهواء الناتج عن معامل صب الرصاص وحرق النفايات، مطالبين بإغلاق هذه المنشآت أو نقلها بعيداً عن التجمعات السكنية.

وقد أثار قرار رفع سعر الكهرباء، الصادر في ٣١ تشرين الأول الفائت عن الحكومة الانتقالية، ردود فعل واسعة في المجتمع السوري، وعلى مواقع التواصل الافتراضي، حيث عبّر كثيرون عن استيائهم. وذكر بعضهم أن توقيت القرار يعيد إلى الأذهان ممارسات الحكومات السابقة في فرض قرارات اقتصادية أثقلت كاهل المواطنين.

ومن جهة أخرى نفّذت قوات الحكومة الانتقالية، حملة اعتقالات في مدينة حمص وريفها طالت عشرة مدنيين، وتم اقتيادهم إلى جهةٍ مجهولة. أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، بتنفيذ قوات الحكومة الانتقالية حملة اعتقالات طالت عشرة مدنيين من أبناء الطائفة العلوية في قرية أكراد الداسنية بريف حمص، بينهم أصحاب الفرن الوحيد في المنطقة، قبل أن يتم اقتيادهم إلى جهةٍ مجهولة.

ووفق المعلومات الواردة؛ فإن اعتقال أصحاب الفرن، أدى إلى انقطاع مادة الخبز عن أكثر من أربعة آلاف نسمة في القرية والمناطق المجاورة منذ يومين، ما فاقم معاناة السكان وسط غياب تام لأي توضيحات رسمية حول أسباب الاعتقال أو مصير الموقوفين.

يُذكر أن قوات الحكومة الانتقالية خلال الأيام الماضية قامت بحملات اعتقالات تعسفية في أكثر من مدينة سورية، طالت العديد من الأشخاص، كان آخرهم عميد متقاعد، وهو الرئيس السابق لفرع الأمن الجنائي في قوات النظام السابق بريف اللاذقية، وهو من الذين خضعوا للتسويات الأمنية في وقتٍ سابق، وعاد مؤخراً من لبنان، دون أي معلومات عن أسباب الاعتقال.

استحداث صندوق الدعم والتنمية في السويداء

مركز الأخبار - شكلت اللجنة القانونية العليا في السويداء، صندوق الدعم والتنمية، الذي يهدف إلى تحسين الواقع الخدمي وتلبية احتياجات السكان، من خلال تقديم دعم مالي مباشر لأسر الشهداء والمُخطوفين والفئات الأكثر هشاشة، إلى جانب تمويل المشاريع الاستثمارية والتنموية والإنتاجية، وتوليد فرص عمل وإنعاش القطاعات الاقتصادية، أصدرت اللجنة القانونية العليا في السويداء، القرار رقم ١٩ القاضي بإنشاء "صندوق الدعم والتنمية"، وهو كيان مستقل مالياً وإدارياً يتمتع بالشخصية الاعتبارية، ويرتبط مباشرةً باللجنة، ومقره مؤقتاً في مبنى دار الحكومة في السويداء.

ويهدف الصندوق، وفقاً للقرار، إلى "تحسين الواقع الخدمي في السويداء وتلبية احتياجات السكان من خلال تقديم دعم مالي مباشر لأسر الشهداء والمُخطوفين والفئات الأكثر هشاشة، إلى جانب تمويل المشاريع الاستثمارية والتنموية والإنتاجية، وتوليد فرص عمل جديدة وإنعاش القطاعات الاقتصادية المتعثرة في المحافظة".

وتعتمد مصادر تمويل الصندوق على التبرعات والهبات والمساهمات المحلية والدولية، بالإضافة إلى العوائد الناجمة عن استثمار أمواله وأنشطته والرسوم والاقتطاعات التي تقررها اللجنة القانونية العليا بقرارات خاصة.

وتُدار أموال الصندوق وفقاً لأنظمة الحسابات السارية، مع خضوعها لرقابة مالية ومحاسبية من جهة مستقلة تعينها اللجنة، ومن المقرر إصدار التعليمات التنفيذية خلال عشرة أيام من تاريخ القرار.

ويأتي هذا الإعلان في سياق الجهود المستمرة لتعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في السويداء.

خلال عام.. ٥٢٠ مليون طفل عاشوا في مناطق الحروب والنزاعات المسلحة

مركز الأخبار- كشفت منظمة "أنقذوا الأطفال" عن أرقام صادمة في العام ٢٠٢٤، أن نحو ٥٢٠ مليون طفل حول العالم عاشوا العام الماضي في مناطق نزاع مسلح، وهو أعلى رقم تسجله المنظمة منذ بدء رصدها لهذه الظاهرة عام ٢٠٠٥.

وفي تقريرها السنوي الجديد بعنوان "أوقفوا الحرب على الأطفال - آمن من؟"، والذي يستند إلى الدراسة السنوية التاسعة الصادرة عن معهد أبحاث السلام في أوسلو، أوضحت أن ما يقارب ٥٢٠ مليون طفل، أي أكثر من واحد من كل خمسة أطفال حول العالم، يعيشون في مناطق نزاع، وهو أعلى رقم يسجل منذ بدء رصد البيانات في هذا المجال.

وبيّن التقرير أن نحو ١,٦ مليار طفل، أي ١٥٪ من أطفال العالم، يعيشون في دول متأثرة بالنزاعات بدرجات متفاوتة، بينما يعيش ٢٨٩ مليون طفل، في دول تشهد نزاعات عالية الحدة، مثل الحروب في غزة والسودان وأوكرانيا.

وأوضح التقرير أن النزاعات غالباً ما تتركز في مناطق محددة داخل الدول، وأظهرت النتائج أن أفريقيا ما زالت تتصدر قائمة المناطق الأكثر تضرراً، حيث يعيش فيها ٢١٨ مليون طفل في مناطق نزاع، بنسبة ٣٢,٦٪ من مجموع أطفال القارة، متجاوزة للمرة الأولى منذ عام ٢٠٠٧ نسبة الأطفال في مناطق النزاع في الشرق الأوسط.

وحذرت المنظمة من أن استمرار ارتفاع معدلات النزاعات حول العالم، يهدد جيلاً كاملاً من الأطفال مؤكدةً أن حماية الأطفال من آثار الحروب أصبحت ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى.

وأكدت المنظمة في ختام تقريرها، إن «الاستثمار في حماية الأطفال هو استثمار في مستقبل البشرية، وأنه لا يمكن تحقيق السلام والتنمية المستدامة، بينما يُترك ملايين الأطفال يعيشون في الخوف والحرمان داخل مناطق الحروب والنزاعات».

النقد المسرحي في فعاليات مهرجان أوصمان صبري الأدبي

مركز الأخبار ـ استمرت يوم الثلاثاء فعاليات مهرجان أوصمان صبري الأدبي، لليوم الثاني، والذي تنظمه هيئة الثقافة في إقليم الجزيرة وديوان الأدب في شمال وشرق سوريا، في صالة حركة ميزوبوتاميا للثقافة والفن الديمقراطي (TEV-ÇAND) بمدينة قامشلو.

وتضمن برنامج اليوم الثاني ندوة بعنوان «النقد المسرحي»، قدّمها الكاتب وعضو اللجنة التحضيرية للمهرجان عبد المجيد خلف، بمشاركة عدد من الممثلين والمثقفين وممثلي مؤسسات الإدارة الذاتية والكتّاب والشعراء وطلاب المسرح.

وخلال الندوة، أشار عبد المجيد خلف إلى أن المسرح يمكن أن يكون وسيلة فعالة للمساعدة في حلّ القضايا الإنسانية وتسليط الضوء على معاناة الأهالي، وإن المسرح ليس فقط أداة للتعبير عن حقوق الإنسان أو لحماية الثقافة، بل إنه رسالة إنسانية عميقة إلى وجدان الناس قبل عقولهم. وأضاف: المسرح يُبنى بخيال فنيّ، وهو أحد أكثر أشكال الإبداع تأثيراً في المشاعر».

وبيّن خلف، أن التحولات التي شهدها العالم خلال القرن الماضي جعلت النقد والمسرح ينتقلان إلى مرحلة جديدة: «التطورات الأخيرة دفعت النقد المسرحي إلى التقدم، وما يطوره ويغنيه المادة النقدية الحديثة. فالنقد المسرحي لا يقتصر على تحليل النصوص المسرحية فقط، بل يشمل الرؤية والتلقي أيضاً، ولكي نصل إلى أعمال مسرحية ناجحة، علينا أن نفتح قلوبنا للنقد».

وتطرّق خلف إلى المسرح الكلاسيكي، مشيراً إلى أنه كان يحتفي بالعناصر الدرامية ويمنحها طابعاً مقدساً، بينما المسرح الحديث أصبح يعتمد على الرؤية الفنية وأسلوب التقديم أكثر من الشكل والمكان، مؤكداً أن هذا التطور جعل المسرح أكثر تفاعلاً مع الواقع والمجتمع.

كما تحدث عن أهمية السينوغرافيا (فن المشهد المسرحي)، موضحاً أنها تشمل المكان والضوء واللون والحركة، وهي عناصر تؤثر في الدراما وتشكل جوهر التجربة المسرحية. وأضاف أن الإبداع السينوغرافي المعاصر يخلق تأثيراً بصرياً وفكرياً قوياً لدى المتلقي.

في نهاية المحاضرة، قدّم المشاركون مداخلاتهم وآراءهم، مؤكدين ضرورة أن يلعب المسرح دوراً أكبر في المجتمع، وأن يركز على تعزيز النقد المسرحي كجزء أساسي من تطوره، مشيرين إلى أن الناقد المسرحي يجب أن يمتلك ثقافة أدبية واسعة تؤهله لتقييم الأعمال المسرحية بعمق.

كما شدد المشاركون على أهمية استمرار الحوار والتفاعل بين النقاد والمسرحيين، لما له أثر في رفع مستوى الإنتاج المسرحي.

واختُتم اليوم الثاني من المهرجان بإلقاء قصائد باللغة الكردية للشاعر عبد الصمد محمود.

أما اليوم الثالث والأخير، فسيشهد ندوة بعنوان «واقع المسرح في شمال وشرق سوريا»، بالإضافة إلى عرض فيلم تعريفي بأعضاء لجنة التقييم، يليه إعلان نتائج المسابقة المسرحية وتوزيع الجوائز.

١٢٠٠ فعالية ثقافية وإبداعية وفنية في معرض الشارقة الدولي للكتاب

تحت رعاية الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، انطلقت في الأربعاء الخامس من تشرين الثاني، فعاليات الدورة الرابعة والأربعين من "معرض الشارقة الدولي للكتاب"، وتستمر حتى السادس عشر منه، في "مركز إكسبو الشارقة" تحت شعار "بينك وبين الكتاب".

وتجمع دورة العام الجاري أكثر من ٢٣٥٠ دار نشر، منها ١٢٢٤ دار نشرٍ عربية و١١٢٦ دار نشرٍ أجنبية، تقدم ملايين الكتب والمؤلفات بمختلف لغات العالم، كما تستضيف أكثر من ٢٥٠ مبدعاً وأديباً ومفكراً من ٦٦ دولة عربية وأجنبية يقدمون أكثر من ١٢٠٠ فعالية ثقافية وإبداعية وفنية، ويحتفي "معرض الشارقة الدولي للكتاب" هذا العام باليونان ضيف شرف دورته الـ٤٤، تكريماً لواحدة من أعرق الثقافات على مستوى العالم ولمساهمتها في إثراء الحضارة العالمية، ويستضيف ٥٨ ناشراً ومؤسسة ثقافية يونانية تعرض ٦٠٠ عنوان باللغة اليونانية ولغات أخرى، إلى جانب أكثر من ٧٠ شخصية يونانية من أبرز الأدباء والشعراء والمترجمين والرسامين والأكاديميين، والموسيقيين وأمناء المكتبات.

ويحتفي المعرض بالكاتب والمسرحي المصري محمد سلماوي "شخصية العام الثقافية" للدورة الـ٤٤، تقديراً لمسيرته الأدبية الممتدة لأكثر من خمسة عقود، وإسهاماته المتميزة في المسرح والرواية والعمل الثقافي العربي.

ويستضيف معرض الشارقة الدولي للكتاب ٢٠٢٥، في دورته الـ٤٤، النجم الهندية براجاكاتا كولي، وعالمة النفس البريطانية الدكتورة جولي سميث، والكاتبة ميرا سيثي، وليزا ديلمان.

وتضم قائمة ضيوف المهرجان الكاتبة الكندية جينيفر هيليير، والكاتب الأمريكي كريس بافون، ومواطنه دانيال ج.ميلر، وجمعا أدب الجريمة الإسكندنافي الكاتب راغنار جوناسون والكاتبة إيفا بيورغ إيغيسدوتير، والكاتبة البريطانية آرمانتا هول، والكاتب الهندي سيد حسين زيدي، والكاتب الباكستاني عمر شهيد حامد، والكاتبة ميرنا المهدي، وغيرهم من الأدباء الذين يقدمون جلسات وورش عمل خاصة.

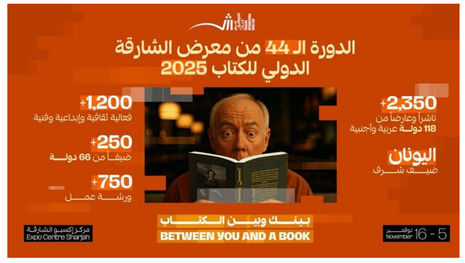

ويقدم المهرجان "جرعة في المجلس"، وهو عرض مسرحي تفاعلي عن أدب الجريمة والغموض تدور أحداثه في الشارقة، كتبته خريجة الجامعة الأمريكية في الشارقة بوميكا جاجادا، وأخرجه تارون شيام.

ويقدّم المعرض أكثر من ١٢٠٠ فعالية تتنوع بين الجلسات الحوارية والقراءات الأدبية، ٣٠٠ فعالية منها ضمن البرنامج الثقافي يشارك في تقديمها ٦٦ ضيفاً عالمياً من ١٩ دولة، و٦٢ ضيفاً عربياً من ٢٠ دولة، إلى جانب ٣٠ متحدثاً إماراتياً يثرون المشهد الثقافي بخبراتهم وإبداعاتهم، ويستضيف البرنامج الثقافي متحدثين من عشر دول تشارك للمرة الأولى، وهي؛ أيسلندا، جامايكا، ونيجيريا، ومالي، وتشاد، وأنجولا، وموزمبيق، وغينيا، والسنيغال، وفيتنام.

وينظم المعرض ٧٥٠ ورشة عمل، وضمن البرنامج الثقافي، يستضيف "مقهى الشعر" أمسيات شعرية بثمان لغات مختلفة، تشمل اللغة العربية، واليونانية، والإنجليزية، والروسية، والأردية، والبنجابية، والمالايالامية، والتاغالوغية، وتجمع الأمسيات نخبة من الشعراء العرب والأجانب.

وكالات

تمثالٌ من الحزن

ساجدة الموسوي

وكم مرّة تمنّيتُ أن أحْجَر
أو أكونَ كتمثالِ صخرٍ
بأيّ الحدائق
في طرف الأرض
كي لا أرى، ولا أسمعَ
ولا قلبَ لي
تحت سور الضّلوعِ ينُّ
لكيلا أحنَّ
ولا أنزوي
تحت جرحي
من الآهِ لما جُرِيَ
بكلّ الأسى فتخنقني..
آهٍ يا وطني
يا هوايَ ويا شجني ..
يا تراباً
على أمّ رأسي يتوّجني
يا بحاري.. ويا سفني..
حين ألمَسُ جمرَ عذابِكَ
في البعد أبكي
كلَّ ثانيةٍ من عذابك تؤلمني
وحين يشدُّ الرّدى ذراعيه
حولكَ قسراً
أرفرفُ كالطّير
في كفِّ صيّادِهِ
وأصرخُ في بئر
صمتي وأبكي
فمن في اغترابي
سيسمعني؟
لم يكن بيدي
أن أُفارقَ بيتي الّذي
أنت فيهِ
ولكنـــــهُ زمني..
لذا تمنّيتُ أن أحْجَرْ
أو أكونَ
كتمثالِ صخرٍ بأيّ الحدائق
كي لا أرى.. ولا أسمعَ
ولا قلبَ لي
تحت سور الضّلوعِ ينُّ

تمنّيتُ..
وأوغلتُ في الحُلُم الصّعبِ
حتّى رأيتُ
بأنيَّ في ساعةٍ ما..
في مكانٍ قصيّ
صرتُ تمثالَ صخرٍ
لا دمَ في العروقِ
لا فؤادَ مشوقٍ..
مرَّبي صبيةٌ
لعبوا تحت ضوءِ المساءِ
الحزينِ وغنّوا
"يعبثُ العراقُ ويبقى.."
فهو أحلى وأسمى وأنقى"
بدأتُ أحسُّ بأنّي أذوبُ
تخلّل صوتُ العراقِ
مسامَ الصّخورِ
فأربك لي قامتي
ذاب دمعي بشمعي
ثمّ عاودني شجني
آهٍ يا وطني.

الشرق الأوسط بين الحرب والسكون... تاريخٌ من الدمار المتجدد

منذ أن تشكّلت خرائط الشرق الأوسط الحديثة على يد القوى الاستعمارية بعد الحرب العالميّة الأولى التي بدأت في عام 1914، لم تذُق شعوبه طعمَ السلام، وتحوّلت هذه المنطقة إلى مسرحٍ دائم للدمار وللثورات والانتفاضات والحروب، ولم تعرف سوى التحولات العنيفة، وكأنّها تعيش في قلب عاصفة لا تهدأ، ولا تستقر فيها البوصلة إلا لتعودَ وتتنقل من ساحة إلى أخرى. فبينما كان العالم في السابع من تشرين الأول 2023 يتابع واحدة من أكثر العملياتِ صدمةً في تاريخ الصراع الفلسطينيّ ـ الإسرائيليّ، كانت صواعق أخرى معدّة للانفجارِ على بعد آلاف الكيلومترات، لتعيدَ رسمَ خرائط النفوذ والقوى في المنطقةِ مجدداً.

محمد عيسى

من غزة إلى لبنان، ثم سوريا فإيران انتهاءً بالسودان، توالت الأحداث كقطع الدومينو التي أُسقطت بعنايةٍ أو بعبثٍ، لكنّ نتيجتها كانت واحدة: مزيدٌ من الدم، ومزيدٌ من الخراب، ومزيدٌ من المنفى الذي لا يكفّ عن التوسع.

طوفان الأقصى... شرارة الانفجار الكبير

في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، شنّت حركة حماس عملية «طوفان الأقصى» التي وصفها مراقبون بأنّها لحظة مفصليّة في تاريخ الصراع الفلسطينيّ ـ الإسرائيليّ. العمليةُ التي فاجأت العالم باختراقها الحدود وتدميرها الخطوط الدفاعيّة الإسرائيليّة في محيط غزة، أسفرت عن مقتل قرابة ١١٩٥ إسرائيليًا وأجنبيًا، بينهم ٧٩٧ مدنيًا، إضافةً إلى أسر ما لا يقل عن ٢٥١ شخصاً. وفي اليوم التالي، بدا أن الشرق الأوسط بأسره يتحرك على صفيح ساخنٍ، إذ أعلنت إسرائيل في الثامن من تشرين الأول الحربَ رسميًا على حماس، لتبدأ مرحلةٌ جديدةٌ من الدمار المنهج. كان عنوانها الأبرز: «تدمير غزة وإضعاف الجور الإيراني».

هذه الحرب لم تقتصر على غزة، بل شكّلت الشرارةُ التي هزّت توازن القوى في المنطقة بأسرها، ومع دخول الاجتياح البريّ الإسرائيليّ في ٢٧ تشرين الأول من العام نفسه، تحوّلت أنظار صنّاع القرار في تل أبيب إلى الشمال، حيث لوّح حزب الله بخطابِ «المقاومة المشتركة» ردا على ما يجري في غزة، ولكن: الردّ الإسرائيليّ كان معدًا سلفاً، فابتداءً من أيلول ٢٠٢٤، صعّدت إسرائيل عملياتها في لبنان عبر استهداف منظومات الاتصال (أجهزة البيجر) الخاصة بحزب الله وتصفية قياداته الميدانيّة، قبل أن تُوجّه الضربةُ الكبرى في ٢٧ أيلول باغتيال حسن نصر الله، منهيةً عقوداً من زعامته للحزب.

لم تمضِ سوى أيامٌ قليلة، حتى أعلنت إسرائيل في الأول من تشرين الأول ٢٠٢٤ بدء عمليّةٍ برّيّةٍ كبيرة في جنوب لبنان، معلنةً حربَ لبنان الثالثة، ومع انسحاب الجيش اللبنانيّ من بعض المناطق المحاذية للخط الأزرق، بدا أنّ التوازن الهشّ الذي حكم جبهات الشمال منذ عام ٢٠٠٦ قد بات من الماضي، فالحزبُ الذي كان ينظر إلى نفسه كقوةِ ردع، وجد نفسه فجأةً على خطِ النار المباشر، ما دفعه لتغيير تكتيكاته، غير أنّ إسرائيل كانت تعمل وفق رؤيةٍ أوسع: إنهاء التهديد الاستراتيجي من الشمال، بالتزامن مع تحطيم بنية حماس في الجنوب.

بهذا الامتداد للجبهات، تداخلت خطوطُ الحرب. وصار من الواضح أنّ الهدفَ الإسرائيليّ لم يكن تصفية حماس وحدها، بل تفكيك الحلقة المركزيّة في مشروع «المحور الإيرانيّ». من غزة إلى الضاحية الجنوبيّة فالعاصمة دمشق، تمهيداً لانتقال المعركة إلى قلب طهران نفسها.

سقوط دمشق.. لحظة الانهيار

كانت دمشق، منذ أربعينياتِ القرن الماضي، أكثر من مجردِ عاصمة سياسية لسوريا؛ كانت رمزاً للصمود، وقلعةً يتكئ عليها تاريخٌ طويلٌ من محاولاتِ الاحتواءِ والتغيير والانبعاثِ من رمادِ الصدماتِ المتلاحقة، وفي الثامن من آذار دخلت طورَ وصاية حزب البعث وليستمر ستة عقودٍ. غير أنّ الثامن من كانون الأول عام ٢٠٢٤ لم يكن مجرّد حلقةٍ جديدةٍ في تلك السلسلة المتعرجة من أحداث سوريا المعاصرة، بل كان لحظةً مفصليّة انقلب عندها اتجاه الزمن، وانقلبت معها المعادلاتُ التي حكمت مصيرَ السوريّين لعقود.

ففي ذلك اليوم، سقط نظام حكم آل الأسد ـ الذي بدأ مع حافظ الأسد في ١٩٧٠/١١/١٦ وورثه بشار عام ٢٠٠٠ ـ بعد ٥٣ عاماً من سلطة أقامت فيها أجهزة

القمعِ بنيانها على الخوف، ونسجت فيها شبكة الولاءات من بيروت إلى طهران مروراً ببغداد وصنعاء تحت عنوان «وحدة ساحات المقاومة». الهجومُ الذي شنّه تحالفُ المعارضة بقيادة «هيئة تحرير الشام»، وبدعم لوجستيّ وعسكريّ مباشر ما يسمّى «الجيش الوطني» الموالي لتركيا، نجح أخيراً في اقتحام مركز القرار الدمشقيّ، مُسقطاً بذلك النظام، ومعلناً نهاية حقبة. لكن دون أن يفتح الطريق إلى الاستقرار المنشود.

كانت لحظةُ سقوط السلطة في قصر الشعب لحظةً انتظرها ملايين السوريين: لحظة نصبو إليها منذ اندلاع الاحتجاجات الأولى في آذار ٢٠١١، غير أنّ تلك اللحظة، بدلاً من أن تكون بشارةَ بولادةٍ سوريا جديدة، فتحتْ الباب على مصراعيه أمام كوابيس بدا أنّها أكثر تعقيداً مما سبقها، فالسلطة الجديدة التي ورثتِ الحكم ـ تحت قيادة أحمد الشرع، الذي أُعلن رئيساً انتقالياً في ٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٥ ـ سرعان ما أثبتت أنّها لا تختلفُ كثيراً في جوهرها عن النظام الذي أسقطته، إذ أعادت إنتاجَ ذات النهج الاستبداديّ وإن بوجوهٍ جديدة.

وصف كثير من المراقبين هذا التحول بـ«استبدالِ الواجهةِ لا تغيير الجذور»، فالقمعُ السياسيّ لم يتوقف، وحالة الطوارئ استمرت ولكن بلباس ثوريّ، بينما ظل النفوذ العسكريّ، خاصةً أذرع «هيئة تحرير الشام»، هي المتحكم الفعليّ بمفاصل القرار، وسُجن صحفيون ونشطاء، وجرى إقصاء شعوب أساسيّة من المشهد السياسيّ، بينما عجزت الحكومة الانتقاليّة عن تقديم نفسها كسلطةٍ جامعة أو عادلة، وبدا أنّ حلم «الدولة المدنيّة الديمقراطيّة» لم يكن سوى شعاراً عابراً على جدران الخراب. وأنّ اللحظة الثوريّة تحوّلت إلى فرصةٍ للهيمنةِ بدلاً من التحرير.

وفي سياقٍ أوسع، شكّل سقوطُ دمشق ضربةً استراتيجيّةً لإيران ومحورها الإقليميّ، إذ بدا واضحاً أنّ إسرائيل، بدعم أمريكيّ وغربي، نجحت في شقّ الهلالِ الإيرانيّ المتصل عبر العراق وسوريا ولبنان، ولم يكنِ الأمرُ مجرّدَ انهيار نظامٍ حليف لطهران، بل خطوة نوعيّةً في مسارِ تفكيك شبكات النفوذ التي بنتها الجمهورية الإسلاميّة منذ ما يقارب العقدين وبعد احتلال العراق عام ٢٠٠٣، ومع انكسار السلطة في دمشق،

ارتفعت أعلام القوى المتصارعة، من أنقرة إلى تل أبيب، في معركة طويلةٍ لا يبدو أنّها قريب، بل بدأت فصولها الأكثر ضراوةً.

حرب إيران وإسرائيل: صدمة الـ ١٢ يوماً

لم تنتظر تل أبيب طويلاً بعد سقوطِ دمشق وضمان نهاية نظام الأسد، الذي كان بمثابةِ الحزام الأمنيّ ـ السياسيّ لإيران في جوار إسرائيل، ففي الساعات الأولى من فجر ١٣ حزيران ٢٠٢٥، أطلقت إسرائيل عملية عسكريّة نوعيّة واسعة النطاق أسمتها «الأسد الصاعد»، ونُفذت الضربات بصواريخ عالية الدقة وطائرات شبحيّة، وبالتنسيق مع جهاز الموساد، واستهدفت مواقع حساسة للحرس الثوريّ ومراكز البحث النوويّ في نطنز وأصفهان وفوردو، وخلال ساعات قليلة، قتل عدد من كبار الضباط الإيرانيّين، وسقط علماء بارزون في برامج التطوير النوويّ، فيما اتهمت النيران أجزاءً من المنشآت التي لطالما اعتُبرت خطوطاً حمراء لدى طهران.

لم تمضِ سوى ساعات حتى بادرت إيران بردّها عبر عملية أسمتها «الوعد الصادق ٣»، أطلقت طهران أكثر من ٥٠٠ صاروخ باليستيّ وطائرات مسيّرة نحو الأراضي الإسرائيليّة. في أكبر هجوم مباشرٍ تنفذه منذ تأسيس الجمهورية الإسلاميّة عام ١٩٧٩، خلفتِ الضربات ٢٨ قتيلاً إسرائيليًا، فضلاً عن دمار واسع في مدن محاذية لقطاع غزة والجليل الأعلى، قبل أن تعلنَ الولايات المتحدة في ٢٢ حزيران ٢٠٢٥ دخولها العسكريّ العلنيّ على خط المواجهة، حينها، استهدفت قاذفات «بي-٢» الشبحيّة وصواريخ كروز بعيدة المدى المزيد من المواقع الحسّاسة داخل العمق الإيرانيّ ما خلقَ حالةً من الرعب الاستراتيجيّ في طهران وأعاد شبح الحرب الشاملة إلى الواجهة.

لكنّ الحرب، التي استمرت ١٢ يوماً فقط، انتهت فجأة في ٢٤ حزيران ٢٠٢٥، عندما أعلن الرئيس الأمريكيّ دونالد ترامب التوصّل إلى اتفاقٍ لوقف إطلاقِ النار بين الطرفين. بعدَ وساطة محمومة شاركت فيها عواصم أوروبيّة وعربيّة، بدا أن «أيام النار» لم تكن سوى فصل جديد في حربٍ متعددةِ الأطراف. لم يُحسم فيها مآل القوة الصاروخية الإيرانيّة، ولا مصير مراكز نفوذها الممتدة من سوريا إلى اليمن.

بعد أشهر قليلة، وتحديداً في ٢٩ أيلول ٢٠٢٥، عاد ترامب إلى المشهد، مستثمراً الزخمَ السياسيّ والدبلوماسيّ ليعلنَ عن خطة طموحة من ٢٠ بنداً لإنهاء الحرب في غزة، تقوم على تشكيل حكومة انتقاليّةٍ فلسطينيّةٍ من التكنوقراط، والإشراف الدوليّ على مناطق القطاع، وضمان انسحاب تدريجيّ للقوات الإسرائيليّة، مع إطلاق سراح الأسرى من الجانبين، والشروع في إعادةِ إعمارٍ شاملة.

رغم الترحيب الدوليّ والعربيّ النسبيّ، إلا أنّ الخطة اصطدمت سريعاً بواقع الانقساماتِ الفلسطينيّة، وتصلّب القوى التي لا ترى في التسويات الدوليّة طريقاً لحلول حقيقيّة، فضلاً عن عمق الجراح التي لم تندمل بعد، ومع ذلك، شهدت مدينة شرم الشيخ في ٨ تشرين الأول ٢٠٢٥ انفراجاً هشّاً مع تنفيذ المرحلةِ الأولى من الخطة، والتي تضمّنتِ الإفراجَ عن ٢٠ رهينة إسرائيليّاً مقابل ٢٠٠٠ أسير فلسطينيّ، خطوةً اعتبرها البعض بارقةَ أملٍ، بينما رأى فيها آخرون قشرة هشّة تُغطي جمراً متّقداً لا يلبث أن ينفجر، في ظل تاريخ متراكم من الخيانات والانكسارات.

السودان... الحرب المنسية

في حين كانتِ الأنظارُ مركّزةً على غزة ولبنان ودمشق وطهران، كان السودان يتلاشى بصمتٍ دامٍ في خلفيّة المشهد، بعيداً عن كاميراتِ التوثيق والبياناتِ العاجلة، فمنذ ١٥ نيسان ٢٠٢٣، اشتعلت حربٌ أهليّة شاملة بين الجيش السودانيّ بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو، المعروف بـ«حميدتي»، وخلال الأسبوع الأول للحرب، سقط نحو ٢٥٠ قتيلاً وأكثر من ألف جريح، ليتحوّل السودان سريعاً إلى جغرافيا للانهيار الإنسانيّ الكامل، الخرطوم، عاصمةُ العواصف القديمة، غدت رماداً متناثراً على ضفتي نيلٍ لم يعد يعرفِ النقاءَ، بينما تحوّلت مدن دارفور إلى خرائط جنائزيّة، تزحف عليها موجات النزوح ككتائب من الظلال الفارّة من الموت، آخرها مجزرة الفاشر عاصمة شمال دارفور التي ارتكبتها قوات الدعم السريع السودانيّة في ٢٦ تشرين الأول ٢٠٢٥ والتي أدت إلى مقتل أكثر من ٢٠٠٠ شخص في الفاشر، بما في ذلك حوالي ٤٦٠ شخصاً في مستشفى الولادة السعوديّ، وجاءت المجزرة بعد يوم واحد عن عمليات إعدام العشرات بعد سيطرة قوات الدعم السريع على مدينة بارا بولاية كردفان، واتّهم الضحايا بدعم القوات المسلحة السودانية.

أكدت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أنّها تلقت «روايات مروعة عن عمليات إعدام بإجراءات موجزة، وقتل جماعيّ، واغتصاب، وهجمات على العاملين في المجال الإنسانيّ، ونهب، واختطاف، وتهجير قسريّ» في سياق توغل قوات الدعم السريع في الفاشر.

في السودان، لا يجد العالم ملامح الحرب الحديثة؛ لا صواريخ فرط صوتية، ولا منظومات اعتراض، ولا تحالفات فوق الطاولة، ولا خطط لإعادة الإعمار، هناك فقط جروح متوارثة منذ عقود من التهميش والفقر، تغذت عليها الأطماع الإقليميّة والدوليّة، وفي الوقت الذي تخوضُ فيه المنطقة حروباً بأسماء ضخمة وصور ناريّة، تبقى مأساة السودان مجرة بندٍ صغيرٍ في نشراتِ الأخبارِ تُتلى بصوتٍ حياديّ، ثم تُنسى.

منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ وحتى ٨ تشرين الأول ٢٠٢٥، تعاقبت خمس حروبٍ مفصليّة، بدّلت خريطة الشرق الأوسط العسكريّة والسياسية، من «طوفان الأقصى» في غزة، و«حرب لبنان الثالثة» مروراً بسقوط دمشق، وانفجار المواجهة الإيرانيّة ـ الإسرائيليّة، وصولاً إلى خطة ترامب لإعادة هندسة الشرق وفق توازنات جديدة، كان يبدو أنّ الجسد العربيّ يخضعُ لإعادةِ تفكيكٍ وبناء بأدوات غير محايدة، وبإشراف قوىً لا تعبأ إلا بمصالحها.

في هذا السياق، لا يظهر السودان كاستثناءٍ، بل كمرآة داميةٍ للدروس المهملة، فالحرب ليست صاروخاً فقط، لكنها أيضاً جوعٌ وغيابُ دولةٍ وذاكرةٌ مثقلةٌ بالخذلان، ومع أنّ المنطقة بأسرها تعيش على صفيحٍ ملتهب منذ قرن، إلا أنّ سؤال اليوم لم يَعد: «متى ستنتهي الحرب؟» بل صار: «أين ستشتعلُ الحرب القادمة؟» وعلى أيّ مدينة ستُسدل غمامةُ الموت غداً؟ في مسرحٍ ممتدّ من المتوسط إلى النيل، لا تُثبتُ الأحداثُ إلا حقيقةً واحدةً: أنّ الشرق الأوسط، مهما تبدلت خارطته وأسماؤه وأحلافه، لا يزال ـ كما كان ـ يعيش في زمنّ الدم المفتوح، حيث لا نهاية قريبة للمشهد، ولا استراحة مكنة من ضجيج البنادق.

هذه الخاتمة، بما تحمله من مرارةٍ وواقعيّةٍ، لا تنفصل عن سياقٍ ما سبقها، بل تؤكد مجدداً أنّ ما بدأ في غزة امتدّ إلى بيروت، فدمشق، فطهران، قبل أن يدير العالم ظهره للسودان، تاركاً لشعوبه أن تواجه مصيرها وحدها، في زمنِ الحروب التي لا تنتهي، بل يتوارثها جيلٌ عن جيل، كأنّها قدرٌ لم يُكتب بعدُ آخرَ سطرٍ من فصوله.

الحوارات بين إمرالي وتركيا ـ ٢.

دجوار أحمد آغا

لقاءات عديدة وعقد المؤتمر

بين العاشر والسابع عشر من آذار ٢٠٢٥، أجرى حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، لقاءات مع الأحزاب السياسية الأخرى، حول نداء القائد عبد الله أوجلان. وفي ١٢ آذار، قال الرئيس التركي أردوغان: «إذا طلب وفد حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، زيارة إمرالي، فلا مانع من ذلك». وبعد ذلك، طلب الحزب موعداً رسمياً من أردوغان لهذا الغرض.

في ١٤ آذار، أعلن الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي في منظومة المجتمع الكردستاني جميل بايك، دعمه الكامل لنداء القائد عبد الله أوجلان. مؤكداً أن «أي عملية لا تبدأ من نداء القائد لن تنجح».

وفي العاشر من نيسان ٢٠٢٥، استقبل الرئيس أردوغان وفد حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، في القصر الرئاسي، وتم عقد لقاء رسمي، وفي ٢١ نيسان ٢٠٢٥، زار وفد حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، إمرالي للمرة الرابعة. وشارك بالوفد الحمامي فائق أوزغور أرول.

وفي الثالث من أيار ٢٠٢٥، توفي أحد الأعضاء المهمين في وفد إمرالي، النائب عن حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، سري سريا أوندر، في المستشفى بعد صراع مع المرض. وفي التاسع من أيار كان يوماً تاريخيا بامتياز، حيث أعلن حزب العمال الكردستاني، أنه عقد مؤتمره بين الخامس والسابع من الشهر ذاته.

وفي ١٢ أيار، أعلن الحزب نتائج مؤتمره الثاني عشر، الذي عُقد على مرحلتين مختلفتين، وتم فيه حلّ الهيكلية التنظيمية لحزب العمال الكردستاني، وإيقاف الكفاح المسلح استجابةً لنداء السلام والمجتمع الديمقراطي، للقائد عبد الله أوجلان.

التطورات السياسية والأحداث الهامة

في ٢٧ أيار ٢٠٢٥، التقى وفد حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، رئيس حزب الحركة القومية، دولت بهجلي في البرلمان، وفي ٢٤ حزيران ٢٠٢٥، أعلن رئيس البرلمان التركي، نعمان كورتولموش، أنه سيتم تشكيل لجنة برلمانية جديدة باسم «لجنة الديمقراطية والأخوّة والتقارب الوطني»، والتي تضم ممثلين من الأحزاب كافة، وقد عقد حتى الآن ١٥ اجتماعاً بمشاركة مؤسسات المجتمع المدني.

بين الأول والثلاثين من تموز، عقدت نحو ألفي فعالية شعبية في مختلف المدن التركية، بدعم من منظمات النساء، وحزب المناطق الديمقراطية، وحزب المساواة وديمقراطية الشعوب، تأييداً لنداء القائد عبد الله أوجلان.

وفي السادس من تموز ٢٠٢٥، زار وفد حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، مجدداً سجن إمرالي، والتقى القائد عبد الله أوجلان، وفي السابع من الشهر ذاته، التقى الوفد الرئيس التركي أردوغان.

وفي التاسع من تموز، أصدر القائد عبد الله أوجلان، بياناً مصوراً وجّه فيه رسالة للمجتمع، مؤكداً مجدداً وقف الحرب وإنهاء مرحلة الكفاح المسلح، وفي ١١ تموز ٢٠٢٥، قامت مجموعة من الكريلا ضمت ٣٠ مقاتلاً، بقيادة الرئيسة المشتركة لمجلس قيادة منظومة المجتمع الكردستاني، بسه هوزات، بحرق أسلحتها في مراسم رسمية في كهف جاسن، بقرية سوردا‌ش في منطقة دوكان قرب السليمانية، بحضور منظمات مدنية.

في الخامس من آب ٢٠٢٥، شكّل البرلمان لجنة «التضامن الوطني والأخوة الديمقراطية»، وعقدت ١٥ جلسة استماع شملت مؤسسات مدنية، وديمقراطية. وفي ٢٠ آب، منعت اللجنة الأمهات المشاركات في «مجلس أمهات السلام»، من التحدث باللغة الكردية في القاعة، ما أدى إلى احتجاجات شعبية واسعة. وفي ٢٢ آب، أصدر مجلس أمهات السلام في آمد «دبار بكر»، للرأي العام جاء فيه: «نطالب بحقنا في التحدث بلغتنا الأم، كما ندعو بأن يسمح للقائد عبد الله أوجلان، بالتحدث أمام البرلمان».

رسائل عديدة وهامة للغاية

وبعث القائد عبد الله أوجلان رسالة خاصة إلى شعب مخيم مخمور قال فيها: «لقد كان شعب مخمور دائماً العمود الفقري لنضالنا، في عملية بناء السلام والمجتمع الديمقراطي، عليكم أن تؤدوا الدور ذاته والمسؤولية نفسها، يجب أن تكون العودة إلى الوطن قراراً جماعياً، وليس فردياً أو عائلياً، قضايا المجتمع والسياسة والقانون يجب معالجتها بروح

جماعية، أرسل تحياتي العميقة إلى نساء وشباب مخمور، الذين يقفون في مقدمة هذا النضال».

كما بعث رسالة إلى الاتحاد الأوروبي، أعرب فيها عن رغبته في لقاء الوفود الأوروبية: «آمل أن نتمكن من اللقاء وجهاً لوجه في بيئة تتأسس فيها الديمقراطية المجتمعية».

وفي الثامن من أيلول، أرسل القائد عبد الله أوجلان، رسالة إلى المجتمع الإيزيدي قال فيها: «لن أتراجع عن محاسبة المسؤولين عن المجازر الأخيرة ضد الإيزيديين. وفي الثلاثين من أيلول أرسل رسالة أخرى إلى المجتمع الإيزيدي، تضمنت: «أنا لست إيزيدياً، ولكنني أتألم وأشعر بالمسؤولية تجاه هذا المجتمع».

في الأول من تشرين الأول ٢٠٢٥، انطلقت في آمد الكردستانية، مسيرة نسائية نظمتها حركة المرأة الحرة، تحت شعار «نسير بالأمل نحو الحرية»، وكان من المقرر أن تنتهي في السابع من تشرين الأول المنصرم، أمام البرلمان في أنقرة، حيث أعلنت المشاركات أن هدف المسيرة هو «الاعتراف بحق القائد عبد الله أوجلان، في الأمل وتحقيق حريته الجسدية».

وفي ١٧ تشرين الأول، زار رئيس البرلمان، نعمان كورتولموش، آمد ضمن جولته للحوار الوطني، وشارك في مراسم افتتاح العام الأكاديمي بجامعة دجلة، حيث ألقى كلمة أكد فيها على أهمية اللغات، واختتمها بقراءة بيت من الشعر الكردي.

وفي ١٣ تشرين الأول، زار مكتب القرن الحقوقي إمرالي، وأصدر بياناً جاء فيه: «مستوى الأمل هو الخطوة التي يجب أن تخطوها الدولة، لأنها قضية تؤثر على حياة آلاف الناس، ويجب التعامل معها بجدية عبر القانون».

بعد ١٢ عاماً من نشاط «مجلس أمهات السلام» تحت شعار «الأمهات رائدات المجتمع الديمقراطي والسلام الدائم»، عقد المجلس مؤتمراً جديداً في ١٨ و١٩ تشرين الأول المنصرم، في آمد، حيث أرسل القائد عبد الله أوجلان، رسالة خاصة لهن: «تعلمت من والدتي معنى الصبر والحياة الكريمة، أوجه تحياتي لأمهات السلام اللواتي يحملن راية الكرامة والشرف، وأتمنى التوفيق لمؤتمركن».

وأوضحت الرسالة: «المرأة يجب أن تعيش كما تشاء، ولكن عليها أن تتحلى بالشجاعة من أجل حياة حرة، احترامي العميق للنساء اللواتي وضعن شعار «الحرية تبدأ من الفكر»، أنتنّ أمهات السلام، تنقدمن دائماً في الدفاع عن الحياة والسلام، ومكانكن في مقدمة نضال النامن أجل الحرية وديمقراطية الشعوب».

وحض القائد عبد الله أوجلان، في نهاية الرسالة أمهات السلام، إلى أن يكنّ أمهاتٍ حرائر في الفكر والوعي، يشاركن في بناء المجتمع الجديد، فالنهوض بالمرأة هو النهوض بالمجتمع ذاته، والفكرة الخاطئة، أن الحضارة بدأت مع الدولة، يجب أن تُصحح، لأنها بدأت في الأصل مع المرأة»، بتاريخ ٢٨ تموز ٢٠٢٥ أرسل القائد عبد الله أوجلان، رسالة إلى شيوخ ووجهاء العشائر في مناطق الجزيرة، ودير الزور والرقة، والطبقة، جاء فيها: «بدايةً، أحييكم بسعادةٍ ومحبةٍ واحترام، إن اخاكم وعمكم الكرد على أساس نظام الأمة الديمقراطية، هو أمر له معنى كبير، أنتم من خلال هذا الاتفاق، تبنون أساساً تاريخياً جديراً بالثقة للعلاقات، والتحالف بين الشعبين العربي والكردي».

وتابعت الرسالة: «في قلب التاريخ ومناضيه، هناك علاقات بين الشعبين الكردي والعربي، وفي أعماق التاريخ دوماً كانت الصداقة والأخوّة بين الشعبين العربي والكردي، في المقدمة، حتى أصبحت هذه الصداقة أساساً في دخول غالبية الكرد الدين الإسلامي الحنيف، خلال فترة ظهوره وانتشاره بقيادة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، والسبب الرئيس لهذا الأمر: العلاقات القوية بين الشعبين الكردي والعربي، لقد استمرت هذه العلاقات الأخوية بين الشعبين بعد الإسلام، لعدة قرون حيث تطورت وازدهرت».

وشددت الرسالة: إن «هذا الاتفاق الذي تقودونه اليوم، تاريخي من ناحية، واجتماعي من ناحية أخرى، كذلك له أساس سياسي أيضاً لذا إن هذا الموقف والاخاء في سوريا، له أهمية كبيرة، وأنا أعطيها معنى كبيراً، وأقف داعماً لأخوّة وتحالف الشعبين الكردي والعربي لما له من أساس تاريخي».

وأكدت الرسالة: «على هذا الأساس طورنا وأعطينا توجيهات على أساس أخوة الشعوب والأمة الديمقراطية، يجب أن يتساوى الكل، ويكونوا أحراراً، وأن يعيشوا معاً ويديروا أنفسهم سوياً، المساواة والأمان والعدالة يجب بناؤها على هذا الأساس، كذلك أن يعيش العرب والكرد معاً بسلام، وبهذا الخصوص: فإن دعمكم قوات سوريا الديمقراطية له أهمية قصوى وله معنى كبير».

ولفتت الرسالة: «يمكنكم أن تلعبوا دوراً مهماً وتاريخياً في بناء سوريا بمقراطية، آمنة، وموحدة وعادلة، من المهم للعرب والكرد والسريان والأشوريين، وكل من يعيش على هذه الأرض المقدسة، أن يتحركوا من أجل هذه الأخوّة التاريخية، أنا بهذا الأمل والثقة أضمكم وأحضنكم بشدة». واختتم القائد عبد الله أوجلان، رسالته: «مرة أخرى أحييكم جميعاً بكل احترام، متمنياً لكم الصحة والنصر في الحياة، مع خيام الصداقة والأخوة». لقد، أقدمت حركة التحرر الكردستانية، على خطوة تاريخية جديدة، تأكيداً على التزامها بالنهج الذي رسمه القائد والمفكر عبد الله أوجلان، من أجل استمرار مسار السلام والمجتمع الديمقراطي، حيث قررت الحركة سحب مقاتليها من باكور كردستان، من أجل سير العملية السياسية بنجاح، وسحب الذرائع من الدولة التركية، وقد باتت الكرة الآن في ملعبها

وقد أكّد الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي في منظومة المجتمع الكردستاني جميل بايك: إن «الدولة التركية لن تصل الى نتائج بترك قوات الكريلا سلاحها، ولكن يجب عليها إصدار قانون الاندماج الديمقراطي والحرية، وإن لم يتم القيام بخطوات من تركيا وبشكل فوري، فلن يكون للخطوات السابقة أي معنى».

ذكريات الوجع السوري وآمال المستقبل

مظلوم يوسف

سوريا... هذا الاسم الذي يشبه التاريخ حين يُنطق، ويشبه الذاكرة حين تتوجّع. بلدٌ جميل بجمال الكون، عريق بعراقة ترابه، متنوّع بتنوّع قلوب أبنائه، كانت سوريا في يومٍ من الأيام مرآةً للعالم: مهداً للحضارات، ومنارةً للثقافات، وموئلاً للديانات، وواحةً يتعايش فيها المختلفون بانسجام نادر في الشرق، لم تكن سوريا مجرّد وطن، بل كانت فكرةً عن الجمال، نموذجاً للتسامح، ومختبراً للهوية الإنسانية.

لكنّ الصراعات والتناقضات التي عصفت بها منذ أكثر من عقد ونيف، أنهكت جسدها، وجرّحت روحها، الحروب المتتالية حوّلت شوارعها إلى خرائط خوف، وبيوتها إلى ذاكرة مشروخة،

لم يعد الصوت فيها للناي ولا للمقهى الدمشقي، بل صار للرصاصة ولنشرات الأخبار، تغيّرت ملامح الوطن، وتبدّلت صورة السوري في مرآة العالم، من المعلّم والطبيب والمثقف، إلى اللاجئ والتائه والضحية،

لقد خسر السوريون الكثير: خسروا أبناءهم وبيوتهم وأصدقاءهم، لكنهم خسروا قبل كل ذلك الثقة بالعالم، هاجر الملايين إلى المجهول، بحثاً عن كرامةٍ أو عن حياةٍ بسيطةٍ تليق بإنسانٍ تعب من الانتظار، ورغم كل هذا الوجع، لم تنطفئ شرارة الأمل في العيون التي تتذكّر وتُحبّ، فالبلاد التي عرفت أول أبجدية، وأول قانون، وأول مدينةٍ مسوّرةٍ في التاريخ، لا يمكن أن تُمحى من ذاكرة الوجود،

أين هي سوريا اليوم؟

إنها في مرحلة التحوّل المؤلم، في مخاضٍ عسيرٍ يشبه الولادة، سوريا تتوحّم على مستقبلٍ آخر، على طعمٍ جديدٍ للحياة، على وطنٍ لا يُبنى على الدم ولا على الطغيان، بل على العدالة والمواطنة، سوريا، الوليد القادم الحالم بإخوّة الشعوب، والديمقراطية، وحقوق الإنسان، تتوق إلى فجرٍ تُولد فيه من رحم الوجع دولةٌ عادلة، مدنية، إنسانية، تتسع لكل أبنائها دون تمييز،

ربما تبدو اليوم متعبةً ومنهكةً ومتناقضة، لكنها في جوهرها ما زالت تحمل بذرة الانبعاث الديمقراطي، ذلك الانبعاث الذي سيأتي حين يدرك أبناؤها أن الوطن لا يُختصر في سلطة، ولا يُقاس بحدود، بل يُصنع من إرادة الأحياء الذين يرفضون الاستسلام،

ينبغي للدولة أن تتحدث باللغة الكرديّة أيضًا

آلب ألتين اورس (كاتب وصحافي)

ترجمة: باقي حمزة

كانت لفتة رئيس البرلمان كورتولوش ذات مغزى، لكن مسؤوليته تتجاوز على الأرجح مجرد لفتة بسيطة. فلو بدأ كورتولوش برفع الحظر المفروض على التحدث باللغة الكردية داخل البرلمان، لكان قد قام بعمل رائع. ولو أزال البرلمان العقبات أمام التعليم باللغة الكردية، لكان ذلك خطوةً أخرى إلى الأمام.

كانت لفتة طيبة أن يلقي نعمان كورتولوش، بصفته رئيسًا للبرلمان، بضع كلمات باللغة الكردية وبلقي بيتًا من الشعر خلال زيارة اللجنة البرلمانية إلى "آمد" ونُشر البيت نفسه أيضًا على الموقع الإلكتروني الرسمي لمجلس الأمة التركي الكبير وحسابه المؤسسي "إكس".

فهل ننسى أن نعمان كورتولوش منع أمهات السلام للتعبير عن رأيهم بلغتهن الأم في اللجنة البرلمانية؟ أم نتجاهل التدخّل اللا أخلاقي الأخير في البرلماني نفسه، حيث أغلقت ميكروفونات جميع النواب الناطقين باللغة الكردية؟ وهل ننسى أن التعليم الكردي محظور في هذا البلد. وأن المدرسة الابتدائية الكردية الوحيدة التي فُتحت خلال عملية السلام السابقة (مدرسة آمد فرزاد كوماجر الابتدائية) أُغلقت خلال حالة الطوارئ؟

من المثير للاهتمام أن فتحي يلدز، عضو اللجنة البرلمانية التي تزعم أنها تُجري عملية السلام، والذي دعا إلى تشكيلها، يُصرّح بأن المادة الدستورية التي تحظر التعليم الكردي تُمثّل "خطه الأحمر"، لماذا تُعتبرون تعليم الأطفال الكرد بلغتهم الأم خطًا أحمر؟ لماذا تُقيّدون لغةً أم بخطوط حمراء؟

إذا كانت هناك قناة ناطقة باللغة الكردية على TRT، فلماذا لا تُوجد مدرسة تُقدم التعليم باللغة الكردية؟ ما المشكلة؟ الوزارة نفسها، المنهج نفسه... وعلاوةً على ذلك، أليس من المفيد لموظفي الحكومة، وخاصةً العاملين في مجال الصحة والخدمات الاجتماعية والأمن، في مدن مثل إسطنبول وآمد وماردين ووان وإزمير، حيث السكان الكرد مكتظون بالسكان، أن يتعلموا اللغة الكردية ويتحدثوا مع المواطنين بلغتهم الأم؟

على سبيل المثال، في الصين، يُشترط على جميع موظفي الخدمة المدنية العاملين في منطقة شينجيانغ الأويغورية ذات الحكم الذاتي معرفة اللغة الأويغورية، ويخضعون لامتحان كفاءة لغوية كل عامين، ويحصلون على مكافأة لغوية إضافية مقابل ذلك.

بما أن الكرد يعيشون في جميع محافظات تركيا الـ ٨١، ألا ينبغي تشجيع تعليم اللغة الكردية لموظفي الحكومة أينما وُجدت جالية كردية؟ ألا تستطيع الحكومة التحدث باللغة الكردية مع الكرد؟ ألا يُخرج تشجيع موظفي الحكومة على تعلم اللغة الكردية من دائرة "اللغة المجهولة" للدولة؟

ألا يُمكن توظيف مترجمين فوريين كرد في الجمعية الوطنية التركية الكبرى، وتسجيل الخطب الكردية المُلقاة من المنصة في المحاضر الرسمية ثنائية اللغة؟ ألا يُمكن توفير ترجمة فورية لأعضاء البرلمان الذين يطلبونها؟

ألا يُسهم فتح الدولة لمجالات تدريس اللغة الكردية في خلق فرص عمل للمعلمين الكرد العاطلين عن العمل، وخريجي اللغة والأدب الكردي؟ بل ألا يُسهم في زيادة الطلب على هذه التخصصات؟

ألا تساهم كل خطوة من شأنها منع اللغة الكردية من أن تكون لغة محظورة أو مقيدة أو مكبوتة وفتح مجالات رسمية لاستخدامها في تعزيز التماسك الاجتماعي؟

إن لفتة رئيس البرلمان كورتولوش ذات مغزى، لكن مسؤوليته تتجاوز على الأرجح مجرد اللفتات، ولعل من الأجدى لكورتولوش أن يبدأ برفع الحظر المفروض على التحدث باللغة الكردية داخل البرلمان. فإذا أزال البرلمان العقبات أمام التعليم باللغة الكردية، فسيكون ذلك خطوةً أخرى إلى الأمام.

علاوةً على ذلك، فإن تشجيع موظفي الخدمة المدنية الأتراك على تعلم اللغة الكردية واستخدامها في تعاملاتهم مع المواطنين الكرد من شأنه أن يعزز التكامل الاجتماعي.

قلم الرمان الإرث المتوارث من الأجداد ... حكاية قلم غيّر وجه السوسة

روناهي/ دير الزور ـ في الأراضي الخصبة الممتدة على ضفاف نهر الفرات، وتحديداً في بلدة السوسة بمقاطعة دير الزور، تنبت قصة فريدة تختلط فيها أصالة الأرض بعراقة التاريخ، لتقدّم لنا ثمرة لم تعد مجرد فاكهة، بل أصبحت رمزاً لبلدة السوسة.

لم تأتِ هذه الشهرة الواسعة من فراغ، بل هي نتاج رحلة طويلة بدأت بخطوات جريئة للأجداد الذين سعوا جاهدين لجلب أقلام هذه الفاكهة القيّمة. وتأسيس زراعتها في تربة السوسة الطيبة، فعلى مرّ الأجيال، توارث المزارعون أسرار زراعته، وطرق العناية به، مطورين تقنيات تقليدية تتناغم مع طبيعة الأرض لتنتج ثمرة ذات جودةٍ استثنائية.

على مساحات الأرض الممتدة في بلدة السوسة، تتجلى قصة كفاح وإصرار، قصة بدأت بخطواتٍ حالمة على دروب العراق، وانتهت بزراعةٍ أصبحت أيقونة لسوريا بأكملها.

رحلة الأجداد وقلم الأمل

في السياق تحدث «علي المحيسن» أحد مزارعي الرمان في بلدة السوسة، وأشار إلى أشجار الرمان التي تحيط بمزرعته، «أجدادنا وآباؤنا، ذهبوا إلى العراق مشياً على الأقدام، في رحلةٍ مليئة بالمشقة والتعب بحثاً عن مصدر رزقٍ جديد، ومن هناك عادوا حاملين معهم شيئاً ذا قيمةٍ استثنائية «قلم الرمان»".

وتابع المحسن: «لم يكن هذا القلم مجرد غصنٍ صغير، بل كان بذرة أملٍ لمستقبلٍ واعد، كانت هذه الأقلام هي البداية، زرعوها هنا في أرض السوسة الطيبة، وسرعان ما احتضنتها الأرض لتنمو وتتوسع، ومنذ ذلك الحين، أصبح الرمان إرثاً نتوارثه جيلاً بعد جيل، ومن ثم انتشر في البلدة بأكملها».

من دونمين إلى آلاف الدونمات

وأشار إلى أن ما بدأ كبضعة أشجارٍ قليلة، تحوّل اليوم إلى ثروةٍ زراعيةٍ جعلت من السوسة قبلة لعشاق الرمان، ووصف هذا التحول المذهل: «ما بدأ ببضع دوناتٍ قليلة، بات اليوم يمتد ليغطي مساحاتٍ شاسعة، فالمزارع الذي كان يملك ثلاث أو أربع دوناتٍ من الرمان، أصبح اليوم يملك ما يعادل خمسين أو ستين دونماً بفضل جهودنا في العناية بالشجرة ونشر أقلامها».

وأوضح المحسن: «هذا الانتشار الكبير لم يأتِ من فراغ، فقد أدرك المزارعون في بلدة السوسة أهمية العناية بالشجرة الأم، وعملوا على تطوير تقنيات الزراعة، وتابع: «نحن لا نكتفي بزراعة الرمان، بل نهتم بالجودة الشجرة الجيدة، نقوم بتقليمها بعناية، وننشر أقلامها بطرقٍ علميةٍ لزيادة الإنتاج.

استخدامات شجرة الرمان

وأفاد أنه تتجاوز أهمية شجرة الرمان مجرد الثمرة اللذيذة، في السوسة، يُنظر إلى كل جزء من الشجرة على أنه كنز ذو قيمة: "نحن نستفيد من كل شيء، نقوم بصناعة دبس الرمان الثمين، الذي لا غنى عنه في مطابخنا، وكذلك العصائر المنعشة، وحتى بذوره، فهي علف ممتاز للأبقار والأغنام، أما قشور الرمان، فلا تُرمى، بل تستخدم في تصنيع الزعتر، ما يمنحه نكهة خاصة وعناصر غذائية إضافية".

واختتم المزارع "علي المحسين" حديثه قائلاً: "نحن كمزارعين، نبذل قصارى جهدنا لرعاية هذه الأراضي وسقايتها، نطالب بتوفير الأدوية الزراعية، والأسمدة، والمازوت اللازم لتشغيل مضخات المياه؛ نحن بحاجة ماسة لتوفير جمعيات فلاحية منظمة، ففي منطقتنا، لا توجد جمعية مياه خاصة بنا، ما يجعل عملية تأمين المياه وتنظيم الري أمراً بالغ الصعوبة".

مع الحفاظ على جودة الثمرة العالية التي تشتهر بها السوسة".

أفضل طرق ومواعيد تطعيم العنب لزيادة الإنتاج وتحسين الجودة

مركز الأخبار- تطعيم العنب من أهم العمليات الزراعية التي يسعى من خلالها المزارعون إلى تحسين جودة المحصول، وتطوير الأصناف المزروعة، ومقاومة الأمراض، وتحقيق إنتاج وفير يلبي احتياجات السوق المحلية والعالمية.

تختلف طرق ومواعيد تطعيم العنب حسب الظروف المناخية وطريقة التربية، ويُعد التطعيم بالقلم من أكثر الأساليب نجاحًا وانتشارًا بين المزارعين.

موعد التطعيم المثالي

يُعتبر أواخر فصل الشتاء وبداية الربيع، وتحديدًا خلال شهر شباط، الوقت الأنسب لإجراء عملية التطعيم في العنب، ففي هذه المرحلة تبدأ العصارة بالحركة داخل النبات، مما يساعد على التحام الطعوم بسرعة ونجاح، ويؤكد خبراء الزراعة أن اختيار التوقيت الدقيق يلعب دورًا حاسمًا في نجاح العملية، لأن التطعيم في فترة الركود الكامل قد يؤدي إلى تأخر النمو، بينما التطعيم في فترة النشاط الزائد للعصارة قد يسبب انفصال الطعوم أو تعفنها، لذلك: ينصح بإجرائها قبل أو أثناء بداية سريان العصارة مباشرة.

خطوات التطعيم الصحيحة

تبدأ العملية بقطع الشجرة المراد تطعيمها قطعاً أفقياً كاملاً على ارتفاع يناسب طريقة تربية الكرمة، فإذا كانت تربية العنب أرضية زاحفة، يُجرى القطع بالقرب من سطح الأرض، أما في حال العنب المعروش، فيُفضل التطعيم فوق السقالة، بعد القطع، تقشر منطقة الساق جيداً، ثم تُشق بسكين حاد من المنتصف شقاً عمودياً بعمق نحو ستة سنتيمترات، يتم تجهيز الطعوم من أغصان بعمر سنة واحدة ومن صنف مرغوب وذو إنتاجية عالية، ويُفضّل أن يكون قطر الطعم حوالي سنتيمتر واحد وأن يحتوي على برعم واحد فقط، يُبرى الطعم بريتين متقابلتين على شكل إسفين حاد، بحيث تكون الجهة الداخلية أنحف قليلاً من الخارجية، مع ضرورة أن تكون البرية ناعمة جداً دون أي خدوش أو خشونة لضمان الالتصاق الكامل بين السطوح.

بعد تحضير الطعوم، يتم إدخالها داخل الشق من الأعلى إلى الأسفل، بحيث تتطابق طبقة اللحاء الخارجية للطعم مع طبقة اللحاء في الأصل، هذا التطابق هو الشرط الأساسي لنجاح التطعيم، إذ يسمح بانتقال العصارة بين الجزأين وتكوين التحام طبيعي وسليم، تُركّب عادة طعمان متقابلان في الشق الواحد، وبعد تثبيتهما يُزال الإسفين ليغلق الشق بإحكام على الطعوم، ثم يُربط مكان الجرح جيداً باستخدام شريط بلاستيكي أو لاصق خاص يمنع دخول الهواء والرطوبة.

ولحماية منطقة التطعيم من التعفن، يتم تغطية موضع القطع من الأعلى بالشمع الزراعي أو لفه بالشريط اللاصق بإحكام، أما في المناطق الباردة أو المعرضة للصقيع، فيُنصح بتغطية الطعوم بكيس بلاستيكي شفاف يعلوه كيس ورقي للحفاظ على الحرارة والرطوبة المناسبة.

عناية ما بعد التطعيم

بعد إتمام العملية، يُفضَّل مراقبة الطعوم بشكل دوري خلال الأسابيع التالية للتأكد من عدم جفافها أو تعفنها، وعند ملاحظة بدء نمو البراعم الجديدة، يُعد ذلك مؤشرًا على نجاح التطعيم، أما إذا أُجري التطعيم خلال فترة سريان العصارة النشطة في الربيع، فيُستحسن إجراء بعض الجروح أسفل منطقة القطع باستخدام المنشار لتخفيف تدفق العصارة نحو الأعلى، ومن ثم الانتظار لنحو نصف ساعة حتى يتوقف الجريان، بعدها يُجفف المنطقة جيدًا بقطعة قماش نظيفة قبل بدء التركيب.

يمثل تطعيم العنب خطوةً أساسية لتطوير الإنتاج الزراعي وتحسين نوعية الثمار في العديد من المناطق الزراعية، ومع اتباع التعليمات الدقيقة في الوقت والطريقة والعناية اللاحقة، يمكن للمزارعين ضمان نجاح العملية وتحقيق محصول وفير يتمتع بالجودة والمذاق المميز الذي يشتهر به العنب المحلي.